سلسلة تحقيقات رقم «3»

كتاب

معارج الوصول بالصلاة على أكرم نبي ورسول

لأحمد بن عبد الحي الحلبي
المتوفى سنة 1120هـ/1708م

تقديم وتحقيق الدكتور خالد بن أحمد الصقلي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - ظهر المهراز - جامعة سيدي محمد بن عبد الله . فاس

طبع وتصميم مطبعة آنفو-برانت - فاس
سنة 1428 / 2007

[ص: 1]

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا (ومولانا)[أ]
محمد وعلى[ب] آله وصحبه وسلم

[قال الشيخ الإمام سيدي الحلبي][ت]:

الحمد لله الذي جعل الصلاة على الحبيب نورا، ونوّر بها قلوب المصلين عليه تنويرا. و(أثمن)[ث] بها تمكن حبهم له دهورا وعصورا، وأطلع من نورها في بواطنهم قمرا منيرا، وأباح لهم من حدائق معاني جماله (نظرة)[ج] وسرورا، وأدار على أرواحهم من موارد سره شرابا طهورا، وجعل انعكاس أشعة نوره على أرواحهم خيرا [ص: 2] كثيرا، [إذا تأملت ذلك وجدت نعيما وملكا كبيرا][ح]، والصلاة عليه وعلى آله نرجوها في (القيامة)[خ] نورا، و(الصلاة)[د] عليه وعلى آله و(صحبه)[ذ] الذين لم يزل سعيهم مشكورا.

أ- سقط من أ.

ب- سقط من ب.

ت- في ب: [قال العبد الفقير بالعجز والتقصير خادم المقام النبوي أحمد بن عبد الحي الحلبي رحمه الله].

ث- في ب، (أثمر).

ج- (نضرة) في ب.

ح- سقط ما بين معقوفتين من ب.

خ- (القيمة) في ب.

د- (السلام) في ب.

ذ- (أصحابه) في ب.

سلسلة تحقيقات رقم : 3
طبع وتصميم مطبعة آنفو-برانت فاس . سنة 1428-2007
تقديم وتحقيق : د. خالد بن أحمد الصقلي
كلية الآداب - ظهر المهراز - جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس

وبعد فهذا تأليف لطيف، يرقي الأرواح إلى حضرة الحبيب الشريف، جمع أنواعا من الصلاة على الحبيب، كجمع الأزهار المختلفة الروائح و الألوان للروض الخصيب، فتح بابتداعها على الملك المجيب، وأرجو من كرمه أن يجعل لي مع المؤلفين في هذا الفن أوفر نصيب، وذلك أقل قليل في جنب عظمة كرم مولانا الكريم، وهو مصداق قوله (تعالى)([أ]): ﴿ قل إن الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾([1])، وسميته: ﴿ معارج الوصول (بالصلاة)([ب]) على أكرم نبي ورسول ﴾.

يشتمل على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة؛ **فالمقدمة** في ذكر ما يتعلق بالصلاة على النبي ﷺ من الشروط والآداب المعتبرة عند علماء الآخرة إلى غير ذلك، **والفصول** في أيام الأسبوع لكل [ص: 3] يوم كيفية يختص بها عن غيره بحسب المناسبة التي ظهرت لي، وهي أصل من أصول السلوك عند القوم، **والخاتمة** مشتملة على أدعية وتضرع وابتهال، وختمت الكيفيات المخترعات من الصلوات بتسعة عشر نوعا مأثورة بروايات، نقلتها من خط الشيخ *زين الدين أبي هريرة بن النقاش* تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته، بواسطة وقصدي بذلك: التبرك وطلب الفضيلة في الجمع بين المأثور وغيره.

أ- (تعلى) في أ- ب.

1- الآيتان: 72-73 من سورة آل عمران.

ب- (بالصلوات) في أ.

واقتصرت على ذلك من المأثور للتبرك كما ذكر، وإلا (فالكتاب)([أ]) موضوع للجمع بين مدائحه، والصلاة عليه ﷺ وذكر رقائق معانيه، وحقائق مثانيه، وحدائق أنواره، ودقائق أسراره. (و)([ب]) أتيت بالمأثور في الختم تعرضا للقبول، لما ورد عن أنفاس سادتنا الفحول، الذي رووه عن أكرم رسول، وفي ذلك غاية كل مُنى وسُؤل. وختمت به كتابي الأنيـــق، كما يختم على أباريق الرحيـــق.

نفعني الله والمسلمين بهذا الكتاب، وجعله وسيلة لنجاتنا عند الصراط والميزان، وأحسن لنا المئاب، وجمعنا وإياهم مع [ص: 4] الحبيب في مقعد صدق، إنه كريم وهاب.

أ- (فالكتب) في ب.

ب- سقط من أ.

مقدمة

اعلم وفقني الله وإياك أني أحببت أن أذكرك طريقة سهلة، على السالك فاضلة شهدت الأخبار والآثار بفضلها من كلام الأولياء العالمين، والعلماء العاملين رضي الله (تعالى)[أ] عنهم أجمعين.

قال بعض المشايخ رحمه الله: "إن هذه الطريق يعني الصلاة على النبي ﷺ تنتهي إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه". وعن بعض المشايخ أنه تلقاها عن بعض أهل التحقيق، وهي أن السالك يبدأ بالصلاة على النبي ﷺ دون غيرها من الأذكار، فإنه ﷺ الوسيلة بيننا و بينه تعالى، و الدليل لنا عليه والمعرف لنا به، والتعلق بالواسطة (مقدم)[ب] على التعلق بالمتوسط إليه، وأيضا محل الإخلاص القلب. وقد يكون معروفا لغير الله تعالى والنفس متوجهة للخلق أمارة بالسوء متبعة للشهوات، مائلة للباطل، وذلك كله أدناس تحجب القلب عن الإخلاص وعن الوجهة الصحيحة إلى الله تعالى، وهي قابلة لأوامر الشهوات وقبولها ما ذكر دليل على غفلتها وغيبتها عن الله تعالى، والغيبة حجاب [ص: 5] كثيف عن خالقها،

أ- سقط من أ.

ب- (مقدم) في ب.

[والحجاب ظلمة][أ]، فاحتياج (السالك)[ب] لرفع تلك الظلمة، وزوال تلك الأدناس والظلمة تزول بالنور. وروي أنه ﷺ قال: ﴿ **الصلاة علي نور** ﴾. وأما زوال الأدناس بالمطهر فقد روي في حديث عنه ﷺ أنه قال: ﴿ **طهارة قلوب المومنين وغسلها من الصدا الصلاة عليّ** ﴾. فلذلك يؤمر السالك في الابتداء بالصلاة على النبي ﷺ لتطهير محل الإخلاص، إذ (لا إخلاص)[ت] مع بقاء العلل، وزوال العلل بذكر حبيب الله تعالى ﷺ، والإكثار من الصلاة عليه يثمر تمكن محبته في القلب يثمر عنده الاعتناء به ﷺ، والاكتساب مما كان عليه من الأخلاق والصفات وما اختص به، فلما علمنا أنه لا يتوصل لاكتساب اتباع أفعاله وأخلاقه إلا بعد شدة الاعتناء به، ولا يتوصل لشدة الاعتناء به إلا بالمبالغة في حبه، ولا يتوصل للمبالغة في حبه إلا بكثرة الصلاة عليه، ومن أحب شيئا أكثر من ذكره، فكذلك بدء السالك بالصلاة على النبي ﷺ قال: [ص: 6] قال الله له: ﴿ **يا محمد جعلتك ذكرا من ذكري، فمن ذكرك فقد ذكرني. ومن أحبك فقد أحبني** ﴾، وقال ﷺ: ﴿ من ذكرني فقد ذكر الله، ومن أحبني فقد أحب الله، والمصلي علي ناطق بذكر الله تعالى ﴾.

أ- سقط ما بين معقوفتين من أ.

ب- سقط من أ.

ت- (الإخلاص) في ب.

فقد تضمنت الصلاة على النبي ﷺ ذكر الله من وجوه. قال العارف بالله تعالى الشيخ محمد الغمري: "فلا يختلج في فكرك ما يفوه به بعض المحدثين من تلمح (معنى)[أ] الشريعة المطرودين عن تحقيق وجوه العبادات فقالوا: الصلاة على النبي ﷺ ليست من ذكر الله تعالى"، فأشعر ذلك بترك الصلاة على النبي ﷺ لأنه استدراج الإقلال منها. وهذا والعياذ بالله خروج عن دائرة العلم، وإخلاد إلى حضيض الجهل، وقد تقدمت الآثار الشاهدة لهذا. وللصلاة على النبي ﷺ عن تنوير الباطن وتزكية النفس عجائب يجدها السالك وما تضمنته من الأسرار والفوائد يعجز عنه الحصر والاستقصاء. فحسب السالك إخلاص القصد في التوجيه إلى الله تعالى بالصلاة على نبيه ﷺ حتى يجني ثمرتها وتلوح عليه بركتها، وما هي في جميع منازل [ص: 7] هذا الطريق إلا مصباحا يهتدى به، ونورا يستبصر به، ومثل ذلك كبيت فيه أنواع من الذخائر والأعلاق والفوائد النفيسة، وذلك البيت له باب منه يدخل إليه، ومنه يصل من أراد الدخول إليه لينال من ذخائره و أعلاقه، وفي ذلك البيت عقارب وحيات، و لذلك الباب مفتاح، فمن تحيل ودخل من غير بابه ليصيب من تلك الذخائر والفوائد لم يبصر منها شيئا لكون الباب مردودا. فلم يكن له (عثور)[ب]

أ- (بعض) في أ.

ب- (عبور) في أ.

على ما أراده من تلك الذخائر إلا بالجس، فربما وقعت يده على عقرب أو حية فلدغته فهلك قبل (العثور)[أ] على مطلوبه. ومن عمد إلى المفتاح ففتح به الباب ودخل البيت فأبصر بضوء الباب ما فيه من الذخائر والعقارب والحيات فيأخذ ما أراد، ويتحفظ من تلك الآفات، وينال بغيته بأمن وسلامة. فالبيت هو القلب، والذخائر والأعلاق أسرار الحقائق، والحيات والعقارب العلل والآفات الضاربة على القلب، الداعية للفتن المهلكة باتباع الهوى، والباب هو اتباع النبي ﷺ، والمفتاح هو الصلاة على النبي ﷺ، والضوء هو نورها. فمن عمر قلبه بالصلاة على النبي [ص: 8] ﷺ، اطلع بأنوارها على أسرار حقائق التوحيد، وأبصر مختلفات الآفات، و من دخل البيت من غير بابه، أفضى به إلى الكفر والزندقة، فيهلك مع الهالكين والعياذ بالله. فانظر ما احتوت عليه الصلاة على النبي ﷺ من الفوائد، ومحلها من هذا الطريق أعاننا الله وإياكم على توفيقه للواجب على إيرادها. ولا تطمعوا لمن أعرض عن ذكره، والصلاة عليه بالترقي عن درك الحقائق إلى حضرة التخصيص. جعلنا الله وإياكم ممن أخلص في محبته، وواصل ذكره والصلاة عليه، ومات على ملته، واتباع طريقه وسنته.

أ- سقط من ب.

تنبيه

(اعلم)[أ] أن الذكر على قسمين: ذكر يتضمن المناجاة [وهو أبلغ وأشد تأثيرا في قلب المبتدئ من الذكر لا يتضمن المناجاة][ب]، لأن المناجي يشعر قلبه قرب ما يناجيه، وذلك مما يؤثر في قلبه ويكسبه الخشية فإن قوله: (اللهم صل) ذكر ومناجاة، لأنه يسأل الصلاة، وذلك (ذكر)[ت] ومناجاة، ولا تكون إلا لحاضر، وأنت بين يديه في الصلاة على النبي ﷺ لأن روح (الإنسان)[ث] ضعيفة لا تسعد لقبول الأنوار الإلاهية. [ص: 9] فإذا استحكمت العلاقة بين روح المصلي وبين روح النبي ﷺ، فالأنوار الفائضة من عالم الغيب على روح النبي ﷺ تنعكس على أرواح المصلين عليه ﷺ. واعلم أن الصلاة على النبي ﷺ قائمة للسالك المبتدئ مقام شيخ التربية، ولاسيما في وقتنا هذا. وقد انعدم فيه شيوخ التربية رأسا، فالحاجة إليها آكد وأشد للتعبد والسلوك معا، لأن الشيخ الرباني العارف بالأحوال وما يناسبها من الأذكار والمقاصد في وقتنا أعز من الكبريت الأحمر، فإذا كان الأمر كذلك، وأراد

أ- سقط من ب.

ب- سقط ما بين معقوفتين من ب.

ت- سقط من ب.

ث- (الإنسن) في ب.

العبد معرفة طريق السلوك بالصلاة على النبي ﷺ، فليبدأ أولا بالاستغفار ليهيئ مكانا طاهرا من قلبه وليتعود قاصدا للتلاوة، ثم ليقرأ: ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفارا ﴾([1]) الآية، فيورد هذا الخطاب على نفسه؛ أعني الأمر بالاستغفار، ثم ليجب عنه بلبيك (ربي)[أ] وسعديك، إلى آخر ما سنذكره في محله إن شاء الله، ثم يقول بلسان الاعتذار (استغفروا)[ب] الله إلى آخر الكيفية التي سنذكرها إن شاء الله في محلها، فإذا أتم الاستغفار يستحب له تقديمه بين يدي الصلاة ليهيئ به محلا طاهرا، كما ذكر لورود الصلاة [ص: 10] عليه، فإذا بايع الجناب النبوي فليتعوذ قاصدا للتلاوة ثم ليقرأ ﴿ إن الله وملائكته... ﴾([2]) الآية، ثم ليجيب عنه بلبيك (ربي)[ت] وسعديك، إلى آخر ما سنذكره أيضا، ثم يقول: اللهم صل ... إلى آخره. وقال بعض العارفين رضي الله (عنه)[ث]: "و(ليجتهد)[ج] المصلي في حضور القلب في ذلك كله، فإن الألفاظ قوالب المعاني، والسر في المعاني لا في القوالب، وحرام ورود الأسرار على قلب غافل عن تدبر المعنى، والمقاصد أساس الأذكار، والأدب حلية الخدام، ولزوم سبب الفتح بمتابعة السنة ".

1- الآية: 10 من سورة نوح.

أ- (رب) في ب.

ب- (الاستغفار) في ب.

2- الآية: 56 من سورة الأحزاب.

ت- (رب) في ب.

ث- (عنهم) في ب.

ج- (لمجتهدي) في ب.

تنبيه

اعلم أنه يتأكد على المصلي أن يتصور وقت الصلاة عليه، صورته النبوية في مرآة قلبـــه، حتى كأنه بين يديـــه سائلا من الله الصلاة عليـــه، وينبغي للمصلي كلما خرج عن هذا عاد إليه، حتى يستصحب ويستمر ذلك حالة لازمة له، ولو في عالم الأحوال لأن الموانع كثيرة جدا ترد عليه.

تنبيه

و اعلم أن من ثمرات الصلاة على النبي ﷺ انطباع صورته الكريمة في النفس انطباعا ثابتا متأصلا، وذلك أن المداومة على الصلاة على النبي ﷺ بإخلاص القصد وتحصيـــل الشروط والآداب وتدبر المعنى، تثمر تمكن [ص: 11] حبه مـــن الباطن تمكنا صادقا متصلا، بين نفس الذاكر و نفس النبي ﷺ، ويؤلف بينهمـــا في محل القرب والصفا تأليفـــا، بحسب تمكن (قربه)[أ] من النفس، فالمرء مع من أحب،

أ- (حبه) في ب.

ومن فضل [الصلاة على][أ] النبي ﷺ ما وجد مكتوبـــا بمكـــة شرفها الله تعـــالى عن بعض المشايخ أن من داوم على الصلاة على النبي ﷺ، ملك شيطانه، وفضائلها لا تعد ولا تحصى، ولا ترام بالحصر ولا تستقصى، ولكن أتينا بما يتعلق بطريقة التربيـــة في الصلاة وأحكامها. قال عبيد الله تعالى المؤلف أحمد بن عبد الحي الحلبي: "كان الله له:أخذت هذه الطريقـــة المذكورة بالصورة المذكورة عن مشايخ عارفين، من بحار أنوار حضرة القدس غارفين، أهل تمكين ورسوخ قدم في الطريق، من أهل مصر وغيرهم من أهل التحقيق"، وأخبر(ني)[ب] منهم أنه وجد بها تأثيرا قويا في استثمار بركة الصلاة على النبي ﷺ ظاهرا وباطنا، منهم الشيخ الرباني العارف بـالله تعالى الشيخ محمد بن إبراهيم الأنصاري المصري، عن والده، عن الولي الصادق سيدي أحمد الزاهد، ووجدت لها أيضا تأثيرا [ص: 12] حسنا زائدا على غيرها من الصور و الكيفيات. وأردت أن أتحف (بها)[ت] إخواني المومنين، إذ من كمال إيمان المرء أن يحب لأخيه المومن ما يحب لنفسه. وورد أحب الخلق إلى الله تعالى أنفع الناس للناس، إذا لنفع المتعدي مطلوب، وفاعله عند الله، والخلق محبوب. جعله الله خالصا لوجهه، مقربا من رحمته، مثمرا به تمكن محبة حبيبه ﷺ واتباع سنته، والموت على ملته والدخول في زمرته وحزبه. إنه جواد كريم، يعطي على (قدر)[ث] مقدار فضله العظيم، لا على مقدار العبد المسيء الذميم.

أ- كل في ب.
ب- كل في ب.
ت- (بذلك) في ب.
ث- سقط من ب.

تنبيه

إنما قدمت يوم الاثنين في الصلاة دون غيره هنا لمناسبة خلق النبي ﷺ. وهذا الكتاب محل الصلاة عليه ﷺ، (و)[أ] أيضا، فإن يوم الاثنين في حقه ﷺ كيوم الجمعة في حق آدم عليه السلام. وما كان في حقه ﷺ مقدما على حق غيره، لعلو قدره. فما تشرف به ﷺ (أجل وأرفع)[ب] مما تشرف بغيره. قال بعض العلماء [ص: 13] الراسخين: وإذا كان يوم الجمعة الذي خلق فيه آدم عليه السلام خص بساعة لا يصادفها عبد مسلم يسأل الله خيرا إلا أعطاه، فما ظنك بالساعة التي ولد فيها سيد المرسلين. ولن يجعل الله تعالى في يوم الاثنين يوم مولده عليه السلام من التكليف بالعبادات ما جعل في يوم الجمعة المخلوق فيه آدم عليه السلام من الجمعة والخطبة وغيره ذلك إكراما لنبيه ﷺ بالتحقيق عن أمته بسبب عناية وجوده. قال الله تعالى: ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾[1] ومن جملة ذلك عدم التكليف.

انتهت المقدمة بعون الله وطوله. [وصلى الله على محمد وآله][ت].

ا- سقط من أ.

ب- تكرار في أ.

1- الآية: 107 من سورة الأنبياء.

ت- سقط ما بين معقوفتين من ب.

فصل يوم الاثنين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفارا ﴾[1] لبيك ربي وسعديك، والخير كله في يديك، و كل شيء منك وإليك، والعبد الضعيف بين يديك، معاهدك على لزوم المتاب، عازما على ترك الصغائر ومحور آثار الكبائر، [قائلا بلسان الاعتذار والذل والانكسار][أ]: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثا. اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجى [ص: 14] عندي من عملي، فأذقني حلاوة المغفرة يا واسع المغفرة، أنت ذخري وأملي. اللهم إنك اتصفت بسعة الرحمة والمغفرة، يا من لا يؤاخذ بالجريرة، ويقبل المعذرة. اللهم إني وقفت ببابك، وأنخت مطايا الانكسار برحب جنابك، ونكست رأسي حياء وخجلا من عتابك، واعترفت بتقصيري عن امتثال أوامر خطابك، إنك المعروف بالصنع الجميل، والموصوف بالفضل الجزيل. اللهم إن أحرمتني حلاوة طاعتك بحجاب العصيان، فامنُنْ عليّ بالدخول في جنة طاعتك وأذقني حلاوة الغفران.

1- الآية: 10 من سورة نوح.

ا- سقط ما بين معقوفتين من ب.

اللهم اصقل مرآة قلبي بمصفاة إذكارك، وتنـزلات تجليك بأنوارك، وطهـره بطهور الرجوع إليك، ونقّه بثلوج الخضوع بين يديك، حتى تهيئه لقبول الصلاة على مولانا محمد نبيك، مصطفاك من خلقك، وخليلك ونجيك. اللهـم هب لي مغفرة تجلـو بها عن قلبي الصـدا، و تمحو عنه ظلمات الرّدى، وتمحق منه آثار الذنـوب، وتغسل منه أدران العيـوب. اللهـم احرس قلبي من طوارق الهفوات، بما حرست به الأرضين والسموات، حتى يطمئن قلبي بذكر الحبيب ﷺ بالصلاة عليه [ص: 15] دون واش ورقيب، وحتى يقطف قلبي من ثمرات الصلوات في رياض الخلوات والجلوات.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾[1]. لبيك ربي وسعديك، والخير كله في يديك، وكل شيء منك وإليك، والعبد الضعيف بين يديك، يمتثل أمرك في التوجه بالصلاة على نبيـك والسلام، والاتصال به وبلوغ المرام، ويقـول بلسان الضراعة لك أصلي على سيدنا محمد إيمانا واحتسابا لك وتفخيما له وتكريما. اللهـم صل على سيدنا محمد الذي أخبر بظهوره عدد كثير من (العالمين)[أ] المنـزل عليه: ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾[2] وعلى آله وصحبـه وسلم.

1- الآية: 56 من سورة الأحزاب.

أ- (العلمين) في أ – ب.

2- الآية: 107 من سورة الأنبياء.

[اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان ظهوره مستمطرا هواطل الرحمات، ومسترضعا حوافـل ضروع الخيرات والبركات، وعلى آله وصحبه وسلم][أ].

اللهم صل على سيدنا محمد الذي جعلت قصة الفيـل توطية لنبوته، إذ قرنت بها إظهاره، وأرسلت على أصحاب الفيل طيرا أبابيل ترميهم بحجارة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي شرف به شهر ربيع الأول، ونال الغاية من خيره، ولم يخلق في غيره من الأشهر المعظمة ليلا يتشرف الحبيب بغيره، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أيدتـه [ص: 16] بالرعـب مسيرة شهر، وجعلت ليلة مولده الشريف خيرا من ليلة القدر، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد الذي خلق يوم الاثنين الرفيع، المفضل على يوم الجمعة تبعا لأفضلية الهادي الشفيع، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان مولده عند طلوع الغفر، وهو منـزل شريف من منازل القمر، وعلى آله وصحبه وسلـم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي وافق مولـده من الشهور الشمسية (نيسان)[ب]، فأطفأت له نار فارس وغيض ماء ساوة وتصدع الإيوان، وعلى آله وصحبه وسلم. [اللهم صل على سيدنا محمد الذي حاز طالعه

أ- سقط ما بين معقوفتين من أ.

ب- (ينبان) في أ.

الأسعد الغاية في الاعتدال المطلوب، ففاق جميع طوالع العالمين من مقرب ومحبوب، وعلى آله وصحبه وسلم][أ]. اللهم صل على سيدنا محمد الذي انشق إيوان كسرى لهيبته وجلاله، ولم يزل منشقا إلى الآن كهيئته، يوم انصداعه واختلاله، وعلى آله (وصحبه)[ب] وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي مسح الملك فؤاد أمه عند وضعها، فأذهب عنها ألم وجعهـا، ومخائل روعهـا، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المختار من خلاصة بني غالب، الذي أوتيت أمه عند وضعها شربة بيضاء كاللبن فشربتها وهي أحلى من العسل فأصابها بذلك نور غالب، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي حضر عند أمه وقت [ص: 17] وضعها كرامة له أصفياء الله الأعيان، كالملائكة والحواريين وآسية ومريم بنت عمران، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي رأت أمه رجالا في الهواء بأيديهم أباريق من الفضة أتوا بها من الملكوت، وإذا هي بقطعة من طير قد أقبلت حتى غطت حجرها مناقيرها من الزبرجد وأجنحتهـا من الياقوت، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي رأت أمه عند وضعها ثلاثة أعلام مضروبات، علما بالمشرق وعلما بالمغرب وعلما على الكعبة

أ- سقط ما بين معقوفتين من أ.

ب- سقط من ب.

كتاب:
مطالع الوصول بالصلاة على أكرم نبي ورسول
لأحمد بن عبد الحي الحلبي المتوفى سنة 1120هـ / 1708م

ذات الآيات البينات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي رأته أمه الكريمة عند استهلاله، ساجدا رافعا أصبعه إلى السماء كالمتضرع في ابتهاله، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي طافت به الملائكة على جميع العوالم الوسيمة، ليعرفوه باسمه ونعته وصورته الكريمة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أعطي عند خلقه خلق آدم، ومعرفة شئت، وشجاعة نوح، وخلة إبراهيم، ولسان إسماعيل، ورضى إسحاق، وفصاحة صالح، وحكمة لوط، وبشرى يعقوب، وشدة موسى، وصبر أيوب، وطاعة يونس، وجهاد [ص: 18] يوشع، وصوت داوود، وحب ذانيال، ووقار إلياس، وعصمة يحيى، وزهد عيسى، وأغمس في أخلاق النبيئين، ونال ما لم ينله جميع المرسلين، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي وقع على الأرض وقع مقبوضة أصابع يديه، مشيرا بالسبابة كالمسيح لربه، والمتضرع بين يديه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي لما وقع إلى الأرض رفع رأسه وقال بلسان فصيح، أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله مضاهيا للمسيح، وعلى آله وصحبه وسلـم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي طارت النساء عند ولادته فرحا وسرورا، إذ رأين البيت حين وقع من بطن أمه قد امتلأ نورا، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم

صل على سيدنا محمد دعوة إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمه الطاهرة، من أضاءت لها قصور الشام بأنوار باهرة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أخبرت الشفا عما رأت له من المواهب، قالت: لما ولدت آمنة رسول الله ﷺ وقع على يدي فاستهل، فسمعت قائلا يقول: رحمك الله وأضاء لي ما بين المشارق والمغارب، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد [ص: 19] الذي خلق يوم الاثنين وفيه بعث إلى الخلائق، وفيها ارتقت روحه المكرمة إلى حضرة الملك الخالق، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي شرف به يوم الاثنين على سائر الأيام، ولم يجعل الله فيه من التكليف ما جعل في يوم الجمعة على الأنام، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الدرة اليتيمة المخبوءة، المنزل عليه يوم الاثنين النبوءة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي بشر به الأنبياء وآمنوا به قبل وجوده، وكلهم مقتبس من الزمانين قبس فضله وجوده، وعلى آله وصحبه وسلم. [اللهم صل على سيدنا محمد الذي جعلت وجوده مكملا مختوما، وخاتما وبخاتم النبوءة مختوما، وعلى آله وصحبه وسلم][أ]. اللهم صل على سيدنا محمد الذي

أ- سقط ما بين معقوفتين من أ.

جعلت ذاته ذات النور الأزهر، مختومة بالنبوءة كما يختم (على)[أ] الوعاء النفيس بالمسك والعنبر، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي رفعت بميلاده (منابر)[ب] الإسلام، وعطلت عبادة الأوثان والأصنام، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي فجرت بمولده بحور الرغبات، وأضحكت بجماله الزاهر ثغور الرحمات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي جلوت له يوم خلقه ومعراجه ووفاته عرائس الملكوت، وكشفت [ص: 20] العجب له عن العجاب من حقائق الجبروت، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد الذي تدلت إليه النجوم وهو في سريره وناغته، البدور في مهده مناغات العشير (العشيرة)[ت]، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أزلت به الشك والإبهام، وسقيت لكرامته أبا لهب لعتقه ثويبة في نقرة الإبهام، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المتجدد عيد مولده الشريف في كل عام، وجرب أنه أمان وبشرى عاجلة للأنام، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي جاز أبا لهب لفرحه بمولده

أ- سقط من ب.
ب- (سائر) في ب.
ت- (العشيرة) في أ.

الكريم، فكيف بالمومنيـــن فهم من بركاته في فضل عظيم، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد الذي ولدته أمه جاثيا على ركبتيه، وقد غطته بالإزار فكشفته عنه، فوجدته ناظرا إلى السماء وهو يمص إبهاميه، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد الذي انتشر نوره عند مولده من مكة إلى بُصرى، وفي ذلك إشارة إلى أنها ستكون دار ملكه فيا هنيئا لها وبشرى، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد الذي خلق في يوم الاثنين الذي ترفع فيه إلى [ص: 21] الله الأعمال، ليكون الحبيب شفيعا في قبولها فهو معدن الإفضال، وعلى آله وصحبه وسلم.

[دعاء لنبيك أيها المصلي

اللهم صل على سيدنا محمد واجعل الواحد العلم يوم القيامة][أ]

دعاء لك أيها المصلي نفعنا الله وإياك

أ- سقط ما بين معقوفتين من ب.

كتاب:
معارج الوصول بالصلاة على أكرم نبي ورسول
لأحمد بن عبد الحي الحلبي المتوفى سنة 1120هـ / 1708م

اللهم صل على سيدنا محمد واجعلني فيمن أشرقت عليه أنوار ميلاده، واجعلني في الدارين من المحسوبين عليه من أحبابه وأولاده، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد واخلع على روحي حلل نتائج مولده، وأكرمني بالوفود على حوضه ومورده، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وأشرق علي صباح ولادته، حتى يلحظني بعين رعايته وكفالته، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واجعل ظهوري مندرجا في ظهوره، وبطوني في بطونه، لأكسى من حلل نوره، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وزين وجودي بطراز وجوده، وأذب ملح ذنوبي ببحار جوده، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واحرس روحي بحـارس [ص: 22] شهوده، حتى تذهب عني كيد (الشيطان)[أ] وجنوده، وعلى آله وصحبـه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واحملني على (مراكب)[ب] محبتـه إلى جنـة الرضوان، وأحضرني مواكب أنسك معه وأيدني بالروح والريحان، وعلى آله وصحبه وسلـم. اللهم صل على سيدنـا محمد وأصعدني على منابر محبتـه إلى

أ- (الشيطن) في ب.

ب- (مواكب) في ب.

(منابر)[أ] النجاة، وأذق ضمير سري بإشارات معارفك حلاوة المناجاة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وأرسل رجوم هدايته على شياطين الغواية، حتى تحرس سماء قلبي منها في البداية والنهاية، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وانظر إلى إنني البائس الفقير، واجبر بإقبالك كسر ظهري الفقير، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واغفر ذنوبا ظهري (يحملها)[ب] ما يطيق، وعقلي منها في نوم الغفلة لا يفيق، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد [واجل به عني سحائب البلوى][ت]، و(أجرني)[ث] (بحقه)[ج] من النار فإني على حرها لا أقوى، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد ونجني به من حر نار الجحيم، وأذقني يا مولاي [ص: 23] برد عفوك العظيم، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واغسل أدران عيوبي بصافي زلال كماله، وامح ليل نقصي بطلوع فجر أفضاله، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واجعل لساني

أ- (منار) في ب.
ب- (لحمها) في ب.
ت- سقط ما بين معقوفتين من أ.
ث- (نجني) في أ.
ج- سقط من أ.

لاهجا بذكرك وذكره، وقلبي موطنا لنور معرفة قدرك وقدره، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واجعل لساني آلة للصلاة عليه، وتوجني تاج قبولها حتى أصل منزلة المقربين لديه، وعلى آله وصحبه وسلم. [اللهم صل على سيدنا محمد واجعل لساني لاهجا بذكرك وذكره، وقلبي موطنا لنور معرفة قدرك وقدره، وعلى آله وصحبه وسلم][أ].

غطاء لطيف وختام شريف

اللهم صل على عين حياة الوجود، روح جسد الكرم والجود، [وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على][ب] جاذب أعنة أفراس الحقائق العرفانية، وجالب استمطار سحائب الدقائق الرحمانية، مدار أفلاك الأنوار الساطعات، ومزار أملاك السموات على عدد الساعات، ملثم أفواه أفواج الأرواح، ومظهر مظاهر الأجساد والأشباح، مشكاة مطالع [ص: 24] الأنوار، وروض رياض أزاهر الأسرار، خطيب المملكة الاصطفائية، وحبيب الحضرة الإلاهية، المقدم فيها على غيره من القائمين تقدم السيد المخدوم على الخادمين، صاحب الميلاد الأنور، والظهور

أ- سقط ما بين المعقوفتين من ب.
ب- سقط ما بين المعقوفتين من ب.

الأحمدي الأزهر، المولود في ربيع الأول، والمشار إلى أنه ربيع القلوب الأخضل، الذي شرفت بمولده الأيام والشهور، ونثرت عليها من كف مولده لئالئ الأفراح والسرور، منهل مناهل المشارب النبوية، في حضرة أم الحضرات القدسية الاختصاصية، لابس أكاليل الدلال، في حضرة كشف نقاب الجمال والكمال، المنفرد بمشاهدة جمالك الأسنى، والمتوحد باجتلاء أقمار أوصافك الحسنى، المقتبس أولا وجوده من أنوار وجودك، المتفرغ قلبه وناظره في استغراق الأوقات لرؤية شهودك، الوتر من حيث انتقال أوصافه البشرية إلى الملكية، الشفع الأكبر في الدرجة العليا من حيث البشرية، سر وجود الأشفاع والأوتار، والأصل الأول المسبب عنه إيجاد موجود سكن أوتار، [ص: 25] عرشي الصفات والأسمى، كرسي العلم اللدني الأسمى، ولوح الأسرار الكامنات، المنطبقة آفاقه على الكائنات، لسان ترجمان الغيوب، المطهر بمكارمه نقائص العيوب، مدر عهاد غيوثه الزواخر، على ظمأ أرواح الأوائل والأواخر، المبعوث رحمة للخلائق، الموصوف بأكرم الخلائق، الذي أنتج وجوده الأمن والأمان، من المسخ والخسف وأنواع الامتهان، المردود وجوده في كل أوان، للأنبياء والعلماء والأعيان، الذي أشرق البيت عند وضعه نورا، وامتلأت الأرض والسماء به فرحا وسرورا، من قلبه حديقة حدائق المعارف، وفردوس فراديس اللطائف، قلم التخصيص والسـمـدد، الموضح للأنبياء والمرسلين ما شد في الخفاء وشرد، ناصب أعلام الخصوصية الأحمدية، في مواكب مناصب التجليات الأحدية، سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله بن عبـد المطلب بن هاشم، الذي تنقل نوره بين أرحام الطاهرات وأصلاب الماجدين الأكارم.

اللهم إني أسألك باسمك الذي أودعت فيه رموز الحقائق، وفتحت به كنوز الدقائق، [ص: 26] وأظهرت به في عالم ملكك المظهرات، وأضمرت به في عالم ملكك المضمرات، وأجريت بحار سره على الملك والملكوت، وأزهيت بفيض أنواره رياض الجبروت، الذي استأثرت به في خزائن غيبك المصونة، أو علمته أحدا من أوليائك، وسترت فيه ذخائره المخزونة، الذي فتقت به رتق المخلوقات، وفتحت به خزائن رزق المرزوقات، وأسألك بجمالك الذي سترته إلا عن أوليائك، وبكمالك الذي أخفيته إلا عن أصفيائك، وباسمك الذي انفردت به في موكب كبريائك وجبريائك، وباسمك الذي ارتديت به رداء عظمتك. اللهم وباسمك الذي أظهرت به الخفيـات بعد العدم، وباسمك الذي أحصيت به الموجودات والمعدومات في القدم، وباسمك الذي مهدت به في ساحات المقامات للعارفين الوطا، وكشفت به عن القلوب لمشاهدة جمالك الغطا، وباسمك الذي أضأت به سرج الأرواح من الملائكة القائمين لك بالعبادة والطاعة في الأرضين والسموات ذوات الحبائك، وباسمك الذي تجليت به على العرش فارتعد من الهيبة والجلال، وعلى الكرسي [ص: 27] فارتعش من العظمة والكمال، أن تصلي أنت وملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك على نبيك الذي أرسلت، وحبيبك الذي بجلت، مولانا محمد المحمود صاحب المقام المحمود، والحوض المورود، واللواء المعقود، أجلّ شاهد ومشهود، وعلى آله الكرام وصحابته الأعلام وسلم تسليما كثيرا.

[هذا] (أ) **دعاء لك أيها المصلي نفعنا الله وإياك**

اللهم وأشهدني عرائس معرفتك بواسطة ذكره، حتى أقدر في بساط الأدب بين يديك حق قدرك وقدره، وحتى أخشاك بامتثال أمره ونهيه، وأرعى عهودك ومواثيقك تبعا لحفظه ورعيه. اللهم اهزم ظلمة قلبي بنور قربك وقربه، واحرق علائق شهواتي بنار حبك وحبه. اللهم اجعله الدليل قدامي، حتى أجده أينما توجهت أمامي. اللهم اعمر بنورك ونوره جميع جهاتي، في جميع حركاتي وسكناتي، اللهم احمل إليه طيبات صلواتي، وأطلق بها لساني عدد أنفاسي ولحظاتي. اللهم اجعل صلواتي عليه سلما للنجاة، من جميع الآفات في (الحياة)(ب) وبعد الممات، وارفع بطاعتك درجاتي إنك رفيع الدرجات، [ص: 28]، وصل اللهم عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأصهاره وأنصاره وأتباعه وشيعته وأهل حرمته وتابعي سنته وعلى أمته وأهل محبته وعلينا معهم. وسلم تسليما كثيرا دائما. والحمد لله رب العالمين.

أ- سقط من أ.

ب- (الحيات) في أ.

فصل يوم الثلاثاء

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفارا ﴾(1). لبيك ربي وسعديك، والخير كله في يديك، وكل شيء منك وإليك، والعبد الضعيف بين يديك، معاهدك على لزوم المتاب، عازما على ترك الصغائر، ومحو آثار الكبائر، [قائلا بلسان الاحتقار والذل والانكسار:](أ) أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثا.

اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت، الأحد الصمد الذي ﴿ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ﴾(2) أن تغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني. اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان، بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام، يـا حي يا قيوم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني. اللهم

1- الآية: 10 من سورة نوح.

أ- سقط ما بين معقوفتين من ب.

2- الآيتان: 3 و 4 من سورة الإخلاص.

إنه انقطعت بي [ص: 29] أحبال الوسائل، بسيوف احترامي إلا عن باب كرمك المعدود للمسائل. اللهم إن مقتتني جميع عوالمك لذنوبي فلتسعني عظائم رحمتك ومكارمك. اللهم إن نظرني أهل ملكوتك بالمقت والغضب، فما ردت رحمتك الواسعة من استبق باب عفوك وطلب. اللهم إن اشتكت من روائح ذنوبي الأكوان، فاضرب بينهم وبينها بسور العفو والغفران. اللهم إني أستغفرك استغفار الخائف الراجع، وأتوب إليك توبة الظالم الضارع. اللهم يا من محا آية الليل وجعل آية النهار مبصرة، أخرج قلبي من ليل الآثام إلى نهار التوبة بالتذكرة. اللهم اطرد من قلبي شياطين الوساوس، ولا تجعل لها فيه طرفة عين مقاعد ولا مجالس. اللهم أخرج من قلبي الشكوك والأوهام، كما أخرجت إبليس من دارك دار السلام. اللهم إني أستغفرك وأنا المقر بما تعمله من العيوب، فاغفر لي ما علمته مني يا علام الغيوب. اللهم إن ذنوبي بلغت الغاية في العظم، فأرسل عليها لحظ عظمتك حتى [ص: 30] تغيبها في العدم. اللهم أذهب قسوة قلبي المستولية على سويدائه، واغسل بزلل غفرانك رغوة الران المظلم لسائر أعضائه. اللهم إن مرآة قلبي صديت وذكرك جلاؤه، فاجل الصدا عنه بالصلاة على حبيبك وجدير بها إجلاؤه.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾([1]). لبيك ربي وسعديك، والخير كله في يديك، وكل شيء منك وإليك، والعبد الضعيف بين يديك، يمتثل أمرك في التوجه بالصلاة على نبيك، والسلام والاتصال به وبلوغ المرام، ويقول بلسان الضراعة لك أصلي على سيدنا محمد إيمانا واحتسابا لك وتعظيما، لحق نبيك وتشريفا، لحق رسول الله حبيبك وتفخيما له وتكريما.

اللهم صل على سيدنا محمد الذي هزمت بنور نبوءته الظلمات، وانقشعت به عن الأكوان سحائب الكربات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي بين الحلال والحرام وفرض المفروضات، وأنذر من المكروهات، [وطهر الأعمال][أ] [ص: 31] (المعروضات)[ب]، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي جاء نوره للعوالم أنفس نفيس، وأزال ما خلق يوم الثلاثاء من مكروه ونحيس، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الطاهر المجيد الأحيد، المنزل عليه قوله تعالى: ﴿وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد﴾([2])

---

[1]- الآية: 56 من سورة الأحزاب

[أ]- سقط ما بين معقوفتين من ب.

[ب]- سقط من ب.

[2]- الآية: 25 من سورة الحديد.

وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أزال بسعود قدومه نحوس الأيام، وراق جماله يوم الثلاثاء ثاني مولده الشريف كالزهر في الأكـــام، وعلى آله وصحبـــه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد أسعد (العالمين)[أ] طالعه الميمون، وبعث إلى كافة الناس بشيرا ونذيرا في خير القرون، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الطالع طلوع البدر ليلة التمام، الصادع بالحق جماعات الكفار صدع الفجر في الظلام، وعلى آله وصحبه وسلـــم. اللهم صل على سيدنا محمد المبعوث بأوضـــح البرهـــان، الدال على مقامات الإسلام والإيمان والإحســـان، وعلى آله وصحبه وســـلم.

اللهم صل على سيدنا محمد الذي أوضح للأولياء المتقين طريق علم اليقين، وعين اليقين وحق اليقيـــن، وعلى آله وصحبه وسلـــم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي [ص: 32] يحمل للأولياء العارفين ببابه التذلل والتملق، ليجر عليهم أذيال معرفة التعلق، بأسماء الله تعالى والتخلق والتحقق، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الملحوظ بعين العناية والكرامة، قبل وجوده وبعده ويوم (القيامة)[ب]، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المـــنزل عليه القرآن شفاء لما في الصدور،

أ- (العلمين) في ب.

ب- (القيمة) في أ و ب.

كتاب:
معارج الوصول بالصلاة على أكرم نبي ورسول
لأحمد بن عبد الحي الحلبي المتوفى سنة [illegible]هـ / 1708م

المنعوت فيه وفي (التوراة)[أ] والإنجيل والزبور، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد ثالث الأقمار، وسيد الملائكة والمرسلين الأخيار، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد السالك في إرشاد الخلق أجمل المسالك، من جنس وإنس وملائك، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المتصرف قبل وجوده وبعده وبعد الفوات، في تلقي أنوار الأفعال والصفات وشهود الذات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المعطى ثلاثة مقامات، لم يعطهن قبله ولا بعده محبوب ولا محمود، وهي مقام ذرته في القدم ومقام قاب قوسين والمقام المحمـــود، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي شرف بوطئه ليلة الإسراء ثلاثة مواضع له الإقدام، إذ أسري به من مكة إلى بيت [ص: 33] المقدس إلى موضع سمع فيه صريف الأقلام، وعلى آله وصحبه وسلـــم. اللهم صل على سيدنـــا محمد المخصوص بسورة الكوثر، المشتملة على ثلاث آيات بخير كوثر، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد المشرق نوره على ثلاثة مساجد، القائمة دعائم شريعته فيها لكل راكع وساجد، وعلى آله وصحبه وسلم . اللهم صل على سيدنا محمد مهبـــط أنوار ثلاثة ضمائر، من الغيبة والخطاب والتكلم للملك القاهر، وعلى آله وصحبه وسلم.

أ- (التورية) في أ.

اللهم صل على سيدنا محمد المزهي جماله يوم الثلاثاء التالي ليوم بعثه، والثاني لليلة الإسراء ولرفع مقامه، على المرسلين ورتبته، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المشفع في ثلاثة أصناف يوم الطامة، وهم الخاصة وخاصة الخاصة (والعامة)[أ]، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المعطى ثلاث آنيات في المقام الأسمى، آنية اللبن وآنية الخمر وآنية الماء، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد المغسول صدره الشريف ثلاث مرات، ليقوى على مشاهدة التجليات، في أسنى الحضرات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الممنوح من الله [ص: 34] ثلاث علوم، فعلم مخير بإفشائه، وعلم مأمور بإظهاره، وعلم عنده مكتوم، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي خصصته بمزيد عنايتك، وأقسمت بحياته وبرسالته وقرنت طاعته بطاعتك، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي ما زاغ بصره وما طغى، ليلة الإسراء ورأى ربه ونال منه السعادة والبشرى، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي لم يخاطبه الله في القرآن لإجلاله، إلا بيا أيها الرسول ويا أيها النبيء لتمييز رتبة كماله، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد

أ- سقط من أ.

كتاب:
معارج الوصول بالصلاة على أكرم نبي ورسول
لأحمد بن عبد الحي الحلبي المتوفى سنة 1120هـ / 1708م

الذي وصفه الله في كتابه بجميع أعضائه، بما لم يصف أحدا من ملائكته ولا أنبيائه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي لا انقضاء لغاية درجته، ولا انتهاء الذي جمع له بين المحبة والخلة، وبين الرؤية والكلام عند سدرة المنتهى، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد أول من تنشق عنه الأرض، وأول من يفيق من الصعقة، ويحشر في سبعين ألف ملك ويحشر على البراق، وينادى باسمه في الموقف، ويكسى فيه من أعظم حلل الجنة، الزاهي جمالها البراق، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد [ص: 35] المخصوص بالفضيلة والوسيلة والدرجات العالية، الممنوح تفضيلا على جميع (العالمين)[أ] قيمته في أسواق المزاورة غالية، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد مشرع مشارع الجموع الفردانية، ومورد موارد الكمالات الصمدانية، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد عروس عرائس الجلوات القدسانية، ورئيس مجالس الحضرات الروحانية والنفسانية، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واسطة عقد قلائد النبوات، التي هي في خزائن باطنه مخبوءات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد دوحة أرواح المعارف، وروح أجساد اللطائف والعوارف، وعلى آله (وصحبه)[ب] وسلم.

أ- (العلمين) في ب.
ب- سقط من ب.

اللهم صل على سيدنا محمد لاقح أثمار القلوب العرنسية، وراسم معاني التوحيد في الصدور كالرقوم النقشية، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد مطهر القلوب من رعونات الأغيار، وجاذبها بأعنة التوفيق إلى حضرة [ص: 36] الاستغفار، من الأوزار وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد صاحب التاج والمغفر والقضيب، وراكب اليعفور والبغلة الشهباء والنجيب، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد الذي حن الجذع إليه حنين المحب إلى حبيبه، واشتكى ألم فراقه (بترجيع)[أ] بكائه ونحيبه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي ظهر سر بركته في صاع من الشعير، فأشفع به ألفا وروى به أخرى في مفازة من ماء ذاته النمير، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي غرس في بيـــر في غزوة تبوك سهم كنانته، وكان فيه ماء لا يروي واحدا والقوم عطاش ففار الماء وروى ثلاثين ألفا من بركة عنايته، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي استجابت لدعوته الأشجار، وسلمت عليه الجمادات وجنادل الأحجـــار، وعلى آله وصحبه وسلم.

أ- (بترجيح) في أ.

(هذا)[أ] دعاء لنبيك أيها المصلي وخيره يرجع إليك

اللهم صل على سيدنا محمد وانشر فوق المرسلين يوم (القيامة)[ب] لواءه، واعظم فوق جميع المقربين تقريبه وإيواءه، وعلى آله (وصحبه)[ت] وسلم. اللهم صل على [ص: 37] سيدنا محمد وأكرمه يوم (القيامة)[ث] بالدرجة الرفيعة، واكسه في مواكب الأصفياء من الجنة أبهى حللها البديعة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وأفرده بخصوصيات الوسيلة، وأخفق له ما بين الأنبياء والمرسلين أعلام السيادة والفضيلة، وعلى آله (وصحبه)[ج] وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وانفذ له جميع الشفاعات المكررات المعدودات، في الـــمقامات المشهودات، التي هي عند الله والناس محمودات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وارحمه بأفضل الرحمات، وبارك عليه بأكمل البركات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد حتى لا يبقى شيء من الصلوات، وحيه بأزكى تحياتك حتى لا يبقى شيء من التحيات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وجدد له شهود

أ- سقط من ب.
ب- (القيمة) في أ و ب.
ت- سقط من أ و ب.
ث- (القيمة) في أ و ب.
ج- سقط من ب.

أنوار جمالك، واكشف له عن مخدرات عرائس كمالك، عدد معلوماتك ومداد كلماتك، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وارفع فوق الرتب ذرى رتبته، وأقر عينـــه يوم (القيامة)[أ] بفوز آله الأقربيـــن وعترته، وعلى آله وصحبه وسلـــم.

[ص: 38] اللهم صل على سيدنا محمد وأتحف آله وأهل بيته بأنواع الكرامة، ليطيب قلبه المقدس في عرصات (القيامة)[ب]، وعلى آله (وصحبه)[ت] وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وارض عنه غدا خصماء ذريته، وانشر لواء عفوك العميم، ورداء غفرانك العظيم، على جميع أفراد أمته، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واصلح أمته واغفر لهم إنك الغفور الرحيم، واعف عن عظيم جرائمهم يا مـــن تلاشى في جنب عفوه كل عظيم، وعلى آله وصحبه وسلم.

أ- (القيمة) في أ و ب.

ب- (القيمة) في أ و ب.

ت- سقط من ب.

دعاء لك أيها المصلي

اللهم صل على سيدنا محمد وارفع به عني سحائب الغفلات، واطفئ بنورك ونوره من قلبي نيرات الشهوات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واسفر لبصيرتي براقع التوفيق، حتى أشاهد عرائس نيرات التحقيق، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وقد زمام ناصيتي بكف هدايتـــك، حتى أنزجر عن الانحراف من مخالفتك، وأعمل بعمل أهل عنايتك، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنـــا محمد واغفر لي ما انطـــوت [ص: 39] عليه من القبائح الضمائر، وغطني برداء سترك الجميل يوم تبلى السرائـــر، وعلى آله وصحبه وسلـــم.

اللهم صل على سيدنا محمد وأوردني حوضه المستمد من الكوثر، يوم يتدلى لساني من حر العطش الأكبر، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وارجح به ميزاني يوم الحســـاب، واجعل مروري على الصراط كالبرق الخاطف مع الأحبـــاب، وعلى آله (وصحبه)[أ] وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واجعلني به من الفائزين الآمنين، وأدخلني بحقه عليك في عبادك الذين أعطوا (الكتاب)[ب] باليمين، وعلى آله وصحبه وسلم.

أ- سقط من ب.

ب- (الكتب) في أ و ب.

اللهم صل على سيدنا محمد وأدخلني حصن ضمانه، لأكون من المستظلين تحت أدواح أمانه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وأطبق علي عرش كنفه المنيع، وأدر على جسمي وروحي في الدارين بجبل رعيه الوسيع، وعلى آله وصحبه وسلم.

غطاء لطيف وختام شريف

اللهم صل على من انفلقت من جماله كمائم الأزهار، وتدفقت من بحار كماله على صفحات الأجسام جداول الأنوار، وتحلت بحلى [ص: 40] حسنه كرائم الحور، وتزخرفت بازدهاء بهجته الغرف والقصور، ومزجت براح راحته كؤوس الزنجبيل، وزمزمت على ذكره وباسمه أباريق السلسبيل، وطبع بطيب ذكره مختوم الرحيق، وخلطت من طيب ذاته المقدس نوائح المسك الفتيق، ورويت عن راحته النضرة حلل الحرير، والسندس النضير، وعن ريقه الشريف روى شراب الجنة حلاوة وبردا يطفئان حر كل قلب حرير، المكتوب اسمه بين أعين الملائكة وبين أعين الحور الحسان، وعلى أوراق سدرة المنتهى وشجرة طوبى وعلى أبواب الغرف والقصور من الجنان، المنادي باسمه في (عالم) [أ] الملكوت بالأذان، من عهد آدم إلى الآن، إلى آخر الزمان، المعروف

أ- (علم) في ب.

في السماء بمولانا أحمد وفي القرآن، وعند أهل الأرض بمولانا محمد المتدلية عليه غاديات نفحات الخلة من ذي الجلال، المتوالية عليه لحظات المحبة دائمة الاتصال، من حضرة الكبير المتعال، صاحب الملك والنبوءة والملة الطاهرة المكلوءة، صاحب السلطة العظمى فوق أرباب [ص: 41] الشرائع، ورافع سيوف سوطته الطولى فوق أعناق المنازع، من منه بدأ أمر النبوءة وإليه انتهى، ونسخ حكم نوابه من المرسلين إذ ظهر وما لحكمه منتهى، كما سيعود إليه تصرف المجادة عليهم والعظامة في مقامه المحمود المشهود للأولين والآخرين يوم (القيامة)[أ]، كاشف الكنز المطلسم بعزائم سره المقدس، وموضح الرمز الفرداني المكتم فإذا عقل الأنام به مؤنس، فاتح القلوب والأذان المغفلة، بمفاتح نذارته وبشارته المؤجلة والمعجلة، سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله صاحب الجاه عند مولاه.

وهذا دعاء لك أيها المصلي

اللهم بلغه مني أكرم (التحية)[ب] والتسليم، وأشرف الصلوات والتعظيم، واهدني بصلواتي عليه صراطك المستقيم، وأكرمني بما أكرمت محبي نبيك الكريم، واحملني على مراكب الانقياد لأمرك والاستسلام، مع العاملين بسنة نبيك إلى دار السلام، وثبت

أ- (القيمة) في أ و ب.
ب- (التحيات) في ب.

قدمي على الصراط يوم تـــزل الأقدام، ببركة الصلاة على حبيبك يا ذا الجلال والإكرام، وسكن بالصلاة عليه قلبي وبصري يوم [ص: 42] تزيغ الأبصار، إذا تطمح إلى امتداد الصراط ونصب الميزان وتطاير الصحف فتكل الأبصار. اللهم ثبتني في الحياة الدنيا وفي الآخرة فإني ضعيف. اللهم والطف بي في الدارين بلطفك الخفي فإنك اللطيف. اللهم افتح لي بصلواتي عليه أبواب الرحمة فإني شيء وقد وسعت رحمتك كل شيء من غير زحمة. اللهم أدخلني في شفاعته من غير سؤال ولا حساب، وارحمني بالصلاة عليه حتى تقيني بها كل عذاب وعقـــاب. اللهم اغفر لي بالصلاة عليه كل كبير وصغيـــر، فإنك أعظم وحبيبك أكرم من أن أؤاخذ من الذنوب بقليل أو كثيـــر، فأنت العظيم ونبيك الكريم، وأنا الضعيف فلن أضيع بين عظيم وكريم. اللهم صل على سيدنا محمد حتى لا يبقى شيء من الصلوات، وبارك على مولانا محمد حتى لا يبقى شيء من البركات، وارحم مولانا محمد حتى لا يبقى شيء من الرحمات. اللهم وحي مولانا محمد حتى لا يبقى شيء من التحيات الزاكيات، وسلم على مولانا محمد حتى يبقى شيء من التسليمات الساميات، وعلى آله وصحبه وشيعته ووارثيه وحزبه وسلم تسليما كثيرا.

سبحان ربك [ص: 43] رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

فصل يوم الأربعاء

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾ (1).

لبيك ربي وسعديك، والخير كله في يديك، وكل شيء منك وإليك، والعبد الضعيف بين يديك، معاهدك على لزوم المتاب، عازما على ترك الصغائر ومحو آثار الكبائر، وقائلا بلسان الاحتقار والذل والانكسار: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثا.

اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب إليك الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سألت به أعطيت، وإذا استرحمت به رحمت، وإذا استفرجت به فرجت، أن تغفر لي خطيئتي وجهلي، وما تعلمه مني، فإنك العالم المحيط بي وبذنوبي، لا يخفى عليك أمر من أموري. اللهم إني قرعت بابك بطارق الاستغفار، وقمعت نفسي (الأمارة)(أ) مع الافتقار إليك والاحتقار، وأنزلت بك رحال مسائلي بإلحاح وإلحاق وقد أيقنت أنك يا مولانا الكريم لا تطرد الأضياف [ص: 44]. اللهم إن ضيافتي مغفرة هي من أوسع صفاتك، ورحمة وسعت كل شيء من مكنوناتك ومقدراتك. اللهم إن

1- الآية: 10 من سورة نوح.

أ- سقط من أ.

أخطأتني إغاثة مغفرتك الساطعة فأي سماء تظلني وأي أرض تقلني إن لم تسعني رحمتك الواسعة. اللهم إني أنا الظالم لنفسي، وأنا الجائر الحائر، وإني من عظائم ذنوبي ساه وساهر. اللهم اغفر عظائم ذنوبي فإنك العظيم الغافر، وامحق من قلبي تأثير الكبائر والصغائر. اللهم إنك أنزلت على مولانا محمد حبيبك قولا كريما: ﴿ولو أنهم ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما﴾(1). اللهم إني تماديت في إسرافي وظلمت نفسي ظلما كثيرا، فاغفر لي ذنوبي التي لا يغفرها غيرك، فإني وجدت صغيرها كبيرا. اللهم إني جئت باب الصلاة على حبيبك طالبا بها غفرانك، فأسألك أن تجود علي باستغفاري لتبيح لي رضوانك، فإنه لم يزل في جوارك حيا كريما فأنلني استغفاره لأجدك توابا رحيما، لأنه عندك أعظم وسيلة، لكافة عبادك في نيل كل فضيلة. اللهم [ص: 45] أزل من قلبي ظلمة الأوزار ليحل فيه نور الصلاة على نبيك المختار، وأبرد حرور قلبي بثلج إقباله، وانقله من حر الصدا إلى رياض ظلاله، إذ لا يستوي الظلمات ولا النور، ولا الظل ولا الحرور.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾(2). لبيك (ربي)(أ) وسعديك، والخير كله بين

1- الآية: 64 من سورة النساء.
2- الآية: 56 من سورة الأحزاب.
أ- (رب) في ب.

يديك، وكل شيء منك وإليك، والعبد الضعيف بين يديك، يمتثل أمرك في التوجه بالصلاة على نبيك والسلام، وبإجلالك له والاتصال به وعطائه والإنعام، ويقول بلسان الضراعة لك أصلي على سيدنا محمد إيمانا واحتسابا لك وتعظيما، لنبيك وتشريفا لحق رسول الله وتكريما. اللهم صل على سيدنا محمد الذي بدأت يوم الأربعاء خلق مشكاة نوره الوضاح، المشار إليه بقولك: ﴿الله نور السماوات مثل نوره كمشكاة فيها مصباح﴾(1)، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أشير بقولك إلى كونه شمس الوجود، ويمده من نوره أولا وأخيرا: ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا﴾(2)، وعلى آله وصحبه وسلم [ص: 46]. اللهم صل على سيدنا محمد الذي خلق الأنبياء من قطرات نوره، واكتسوا في التقدير الأول حلل جماله وحبوره، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي سجد نوره، وركع في جميع حضرات القدس، وكانت الملائكة تسبح الله بتسبيحه، وهو راتع في رياض الأنس، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد سبب الوجود، وعلة إظهاره بعد العدم، الذي أضاءت الأضواء بانفجار أنواره في القدم، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا

1- الآية: 35 من سورة النور.
2- الآيتان: 45 و 46 من سورة الأحزاب.

محمد الذي أنال المخلوقات إحسانا وحسنا، إذ وشحهم بوشاح أوصافه المخلوقة عن معاني الأسماء الحسنى، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي صعد إلى قاب قوسين موطن فرحه وسروره، وهو مقلمه الأول الذي خلقت فيه العوالم من رشحات نوره، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي ما زاغ بصره، إذ رأى من آيات ربه الكبرى ليلة إسرائه وكيف يطغى بصره عند رؤية أنوار تفجرت جداولها من بحار ضيائه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي صدرت عن نوره أنوار النيرات، وربما أفلت تلك النيرات، وأنواره دائمة الطلوع على العوالم [ص: 47] زاهرات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي عقدت له النبوءة في الأزل، (إذا)[أ] انفرد بالمقامات الاصطفائية دون الآخر والأول، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد صاحب المقام الأول المكين، الملحوظ بقولك: ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾(1)، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي فاز بالتجليات المحبوبية في أشرف المواطن، فاقتبس جميع الأصفياء من قبس نور محبوبيته ما جملهم به في الظواهر والبواطن، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد بحر أسرارك الزاخر الذي أودعته كنوز

أ- (إذ) في أ.
1- الآية: 23 من سورة التكوير.

نورك الباهر، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي مددت بحره الزاخر من بحار أنوار جبروتك، إذ نصبت الخلق في صور (كالبهاء)[أ] في انفراد ملكوتك، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أشعت عند خلق نوره على الصور نورا من أنوارك الأحدية، فسطع ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية، فوافق صورة نبيك محمد مختارك من البرية، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المقفى لجميع الأنبياء إذ نهض في درجات فضائله [ص: 48] وعلائه، فجعل الكل خلف ظهره يتبعونه من ورائه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الحاشر الذي يحشر الأولون والآخرون على قدميه، أي ينضمون ويجتمعون على ما لديه، إذ يلوذون به ويلجئون إليه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي يستظل إبراهيم خليل الرحمان تحت لوائه، يوم العرض إذ الحبيب (سلطان)[ب] ذلك اليوم العظيم، والسلطان ظل الله في الأرض، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد العاقب الذي أعقب كثرة الأتباع، وأفاض معنى اسمه بأعقابه العاقبة الحسنة في أمته بسائر الأصقاع، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الماحي الذي يمحو الله به الكفر وعبادة الأصنام، ولم يزل محو

أ- (كالبهاء) في ب.
ب- (سلطن) في ب.

الكفر في أمته حتى يخرج ولده المهدي وعيسى عليه السلام، وعلى آله وصحبه وسلـــم.

اللهم صل على سيدنا محمد الخاتم الذي ختم الله به الأنبياء والمرسلين بظهوره الأنيس، وختم الله على ذاته المقدســـة بخاتم نبوءته جميع أجزاء النبوءات كما يختم على الوعـــاء النفيس، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الأول في رتبته ورقيه إلى سماء الحقائق، والآخر في [ص: 49] إرساله وبعثته إلى جميع أفراد الخلائق، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الطاهر في ذاته الحائزة جميع الفضائل، والمطهر لغيره من جميع الأدناس والرذائل، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد النبي الرفيع، المخبر عن الله بأصدق الحديث البديع، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الرسول إلى العالمين والعرب والعجم، الذي أوضح بآياته الباهرة ما انعجم، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الطيب الذي طابت الدنيا وما فيها بطيب وجوده، وطابت الأسماع والقلوب بما منح ويمنح من عظيم فضله وجوده، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد جاني أثمار الأسرار، من رياض أنوار المعارف يا لها من (ثمار)[أ]، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المؤتزر برداء نور الكمال والجلالة من زف الجليل عرائس أنسه في حضرة القدس وجلى له، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد

أ- (أثماره) في ب.

الذي التمس الأنبياء والمرسلون قطرة من (وابل)[أ] أنواره، وطلب جميع (المقربين و)[ب] الأصفياء غرفة من بحار أسراره، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي ظهرت [ص: 50] مناقب نوره في أصلاب آبائه الزاهرات، وأرحام أمهاته الكرائم الطاهرات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي ازدهى نوره في وجه آدم وشئت وإدريس، واكتسوا بازدهائه ملابس البسط والتأنيس، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي هبط في صلب آدم إلى الأرض وكان وسيلة له في توبته وبشارة، وكان سره الأحمدي لقاح نسله والعمارة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي قذف به في صلب نوح في السفينة، فكانت ببركته آمنة من الغرق ولراكبيها حافظة آمنة، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد الذي رمي به في صلب إبراهيم في المنجيق، فصارت النار عليه ببركته بردا وسلاما وتبدلت بماء زلال وروض أنيـــق، وعلى آله وصحبه وسلـــم.

اللهم صل على سيدنا محمد الذي أخرج بنوره من الظلمات من آمن به من الجنـــة والناس، الذي سمع تسبيح نوره في صلب جده إلياس، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي سمع تسبيح نوره في صلب جده إلياس وعلى [ص: 51] آلـــه

أ- (روامل) في ب.
ب- سقط من أ.

وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الحاشر الفاتح الخاتم، الذي سجد لنوره كل شيء وهـــو في صلب جده هاشم، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد صاحب العز والملك والنبوءة، والجاه الذي سلب نور جماله (الناظرين)[أ] وهو زاهر في وجه أبيه عبد الله، وعلى آله وصحبه وسلم.

دعاء لنبيك أيها المصلي وخيره يعود إليك

اللهم صل على سيدنا محمد واجعل له في الأنبياء والمرسلين اليد الطولى، وأعظم له نوره فوقهم في الآخرة والأولى، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وانشر راية نوره فوق رءوس أصفيائك، حتى تظهر سيادته على جميع ملائكتك وأنبيائك، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وأضيء بشمس أنواره عرصات القيامـــة، حتى يخفق علم خصوصيته فوق أرباب الكرامـــة، وعلى آله وصحبه وسلـــم. اللهم صل على سيدنا محمد وازرع حبه وحب آله في جميع القلوب، حتى يتجاوز عدد

أ- (النظرين) في ب.

محبيه عدد الرمال والحصى وأنفاس الصبا والشمال والجنوب، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد واجعل[ص: 52]ظلال نوره في العالمين دائمة الاتصال، ليكون واسطة لهم في كل جمال وكمال، في الماضي والحال والاستقبال، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واجعل نوره فوق كل نور، في الدنيا وفي الآخرة ونور العرش والكرسي والشموس والبدور، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واجعل نوره فوق نور الحـــور، والولدان في أعالي القصـــور، وعلى آله وصحبه وسلم][أ].

دعاء لك أيها المصلي [نفعنا الله وإياك][ب]

اللهم صل على سيدنا محمد واجعلني تحت ظل نوره في الدنيا والآخرة، وألبسني في جواره في جناتك حللها الفاخرة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واطلع في عوالم أعضاء جسدي شمس ضيائه، واذهب ظلام أحشائي بطلوع أقمار بهائه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واجعل نوره

أ- سقط ما بين معقوفتين من ب.

ب- سقط ما بين معقوفتين من ب.

دليلي إلى صراطك المستقيم، وقائدي مع عبادك الصالحين إلى (جنات)[أ] النعيم، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وأزل بنوره ظلمة أيني وبيني، واجعل نوره أينما توجهت قبلة قلبي وعيني، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وألبسني قميص نوره ورشاده، ومنطقني [ص: 53] بمناطق حبه ووداده، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واجعل نوره محيطا بذاتي، وحارسي من جميع جهاتي، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وانشر نوره في لحمي ودمي، وفي عيني وفي قلبي، وفي جناني، وبين يدي ومن خلفي، ومن فوقي ومن تحتي، وعن يميني وعن شمالي، وفي لساني، [وعلى آله وصحبه وسلم][ب] .

خطاب لطيف وختام شريف

اللهم صل على من تبرقعت بجماله عوالم الملكوت، وترعرعت في رياض بهجته أطفال أسرار الجبروت، الذي فاض نوره على الأرواح فيضا، ودفق وأنق لها في فضاء عالم القدس حوضا وروضا، الذي رفع لنوره الأول أعلام السعادات، وكان له السجود والركوع والتسبيح بين يدي الله عز وجل من أشرف العبادات، الغارفة روحه من بحر نور الله قبل كل عارف، الطالعة شموس المعرفة على عوالم سره المنور قبل كل

أ- (جنة) في ب.

ب- سقط ما بين معقوفتين من ب.

عارف، الذي استمد من بحر باطنه المحيط أهل الكمالات، من نبي ورسول وملك على ممر الساعات، الحبيب الذي لو تصور عظمة نوره الدفاق، لظلل العرش والكرسي والسدرة والجنة والسبع الطباق، وجميع [ص: 54] الآفاق، الخليل الذي لو ظهر بصفة عظمة قدره وعنايته لبادر العرش والكرسي والروح وأهل الاصطفاء، إلى تقبيل راحته وقاموا لديه قيام الخادمين بين يدي المخدوم، مطرقين رؤوس التواضع لنيل كؤوس رحيقه المختوم، حبيبك المحفوظ نوره بلوح قدسك وخليلك الملحوظ أولا بلحظات قربك وأنسك، من لو كشفت لأبصارنا الضعيفة عن حقائق جماله، لرجعت حسيرة مقهورة بخطام جلاله، المعروف بأنه ظرف أنوارك، والموصوف بحمل أسرارك، بابك الأعظم، وحجابك الأكرم، الذي استمر التصريف لنوره وضيائه في جميع (العالمين)[أ] من مبدئ الوجود إلى انتهائه، الذي تحمل قلبه من نور الجلال، ما تعجز عن حمل وزن ذرة منه رواسي الجبال، الذي تحمل من تجليك بالنور ما تفتت به جبل الطور، جبل احتنائك، الذي أرسيته على بسيطة تأييدك، وبحر احتلاء أنوارك، المتلاطم بأمواج تقديسك وتمجيدك، وعرش خزائنك، وكرسي علوم محاسنك، ولوح سرك، وقلم شكرك، وجنة جمالك وبهائك، ونار أعدائك، وسدرة كرامتك، وسماء عزك وفخامتك [ص: 55] القائم لك بين يديك، على بساط التضرع والتواضع لديك، عبدك الذي بلغ الغاية في التوكل عليك، واختار المسكنة والذل والوقوف على بساط الافتقار إليك،

أ- (العلمين) في ب.

الذي دعاك متواضعا لك حبيبا مكينا، بقوله: ﴿ اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا ﴾، سيدنـــا ومولانا محمد الحبيب الراتع من مقامات الوصال في روضه الخصيب.

هذا دعاء لك أيها المصلي

اللهم ألحقني بحزبه، وحققني بحبه وقربه. اللهم أنر بنوره سراج قلبي، وأبهج بزهر جماله روض لبي. اللهم افلق ظلام قلبي بنوره الوضـــاح، وأطلعه في جميع أجزائي طلوع الإصباح، وافتق رتق فكري الهائم في مفاوز المعالم، بنور جماله الكلي الساري في جميع العوالم. اللهم اسر في جداول بدني فيض نوره الدفاق، كما أسريت الماء الزلال في عيدان الأوراق. اللهم أينع بنوره ثمر إيماني، وأسفر لي بنوره عن لثام السرور والتهاني. اللهم اجعل لي من نوره، مصباحا لا أفقده ومفتاحا لكل باب خير أرصده. اللهم جللني بإجلال نوره في الليل والنهار، وفي الحركة والسكون وفي السفر والقرار. اللهم الزم جميع [ص: 56] أجزائي نوره الفياض، إلزامك الجواهر للأعراض. اللهم لا تحجب عني نوره طرفة عين، ولا أقل من ذلك واجعله دليل قلبي وعيني وبصيرتي في جميع المسالك. اللهم واجعل نوره دليلي عند حيرتي، وإمامي عند سفرتي، ورفيقي في سكوني وحركتي. اللهم اجعل نوره أنيسي في وحشتي، وجليسي في وحدتي، ومؤنسي في خلوتي،

و(مؤدي)[أ] عند هفوتي، ومغني (في)[ب] فقري، ومعيني عند السؤال في قبري، وشفـــائي عند ضري، ومغيثي عند عســـري، ومفيدي شرح صـــدري. اللهم مني الدعاء، ومنك الإجابة بالإحسان، أمرت بالدعاء وضمنت الإجابة، أنلني ما سألتك يا رحمـــان. وصل اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه ووارثيه والحمد لله رب العالـــميـــن.

أ- (مؤدبي) في أ.
ب- سقط من ب.

فصل يوم الخميس

أعوذ بالله من الشيطان الرحيم. ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾(1).

لبيك ربي وسعديك، والخير كله في يديك، وكل شيء منك وإليك، والعبد الضعيف بين يديك، معاهدك على لزوم المتاب، عازما على ترك الصغائر ومحو آثار الكبائر، يقول بلسان الاحتقار والذل والانكسار: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم [ص: 57] وأتوب إليه ثلاثا.

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. اللهم إني أستغفرك وأعلم أنك ذو قدرة على مغفرة الذنوب، فاغفر لي ما علمت وما لم أعلم وما لا يعلمه غيرك، إنك أنت علام الغيوب. اللهم إني أستغفرك وفي عقدي وبالي، أن عبيدك إذا دعوك ورجوك غفرت لهم ولا تبالي. اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك كرة بعد كرة، عملا بقول نبيك عليه السلام:

1- الآية: 10 من سورة نوح.

ﷺ ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة ﷺ. اللهم تب علي توبة نصوحا، واحملني إلى جنة الغفران على صراطك المستقيم، كما تبت على الذين خلفوا، حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا، أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا، إن الله هو التواب الرحيم. اللهم أطلع على ظلمة ذنوبي فجر المتاب، وانشر نوره في ساحات بدني لأنشط إلى الرجوع إليك والمآب. اللهم امح كل نكتة سوداء من قلبي، واصقله (بالتوبة)[1] [ص: 58] الخالصة من أوساخ ذنبي، واستغرق بتوبتك جناني، وسهل جري الاستغفار على لساني، حتى تتوفاني. اللهم إن بلغت ذنوبي عنان سمائك، فإني موقن بغفرانك، وأنا مومن بك وبنخبة أوليائك. اللهم كما ألنت الحديد لداود عليه السلام، وفجرت الماء لموسى عليه السلام، من صم الصلود، ألنْ قلبي من قسوة الذنوب، بالصلاة على الحبيب، وفجر من قلبي ينابيع حكمة سرك العجيب إنك سريع مجيب.

أعوذ بالله من الشيطان الرحيم. ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾(1). لبيك ربي وسعديك، والخير كله في يديك، والعبد الضعيف بين يديك، يمتثل أمرك في التوجه بالصلاة على نبيك والسلام،

1- تكرر في أ.

1- الآية: 56 من سورة الأحزاب.

والاتصال به وعطائه وبلوغ المرام، ويقول بفضلك، وبما وهبته من نعمتك، لله أصلي على سيدنا محمد إيمانا واحتسابا لك وتعظيما، لنبيك وتشريفا لحق رسول الله نجيك وتفخيما له وتكريما. اللهم صل على سيدنا محمد أرفع رفيع وأنفس نفيس، الذي خلقت الجنة من نوره يوم الخميس، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي اقتبس وجود [ص: 59] الملائكة يوم الخميس، من قبس نوره الأحمدي المطرب الأنيس، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي لحظ (بنوره)[أ] السموات بلحظ الكرم والجود، فأخرجت بواسطته من العدم إلى الوجود، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي كونت من نوره يوم الخميس سدرة المنتهى، وخلع عليها خلعة من جماله فلم تزل من ذلك اليوم ذات ألوان وازدهى. وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي خلق في هذا اليوم نهره الكوثر، الذي طعمه أحلى من العسل، وريحه أطيب من المسك الأذفر، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي خلق من نوره في مثل هذا اليوم جميع الجنات

أ- سقط الباء من أ.

كتاب:
معارج الوصول بالصلاة على أكرم نبي ورسول
لأحمد بن عبد الحي الحلبي المتوفى سنة 1120هـ / 1708م

المرفعة، والحور والولدان والقصور والغرف وقبابها المرصعة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد أصل وصول الخيرات إلى جميع الملائكة إذ مدهم من نوره يوم الخميس فاستقلوا في متعبداتهم في السماوات لله الواحد المالك، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي رفعت السموات بدعائم أنواره، ونسجت في يوم الخميس على مناسج أسواره، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أجاب نوره عن السماء والأرض لأمر الله [ص: 60] المعين، إذ قيل لهما أتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي ألبس الملائكة الكرام جلاليب عصمته فهم بها أبدا مؤتزرون، فهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يومرون، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أمد الملائكة من سره في جميع البواطن، ولهذا كان ملكيا بشريا بحسب الظواهر والبواطن، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي كسي الملائكة منذ القدم من حلل جماله الوهاج، ولذلك قوي على رؤية ما فيهم من الأنوار العظيمة ليلة المعراج، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص دون الأولياء بالثقلين، الذي رجحت عبادته عبادة الثقلين، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي سربل أهل خيبر سرابيل المهنة

والتنكيس، إذ نزل ساحتهم قالوا هذا محمد ﷺ والخميس، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي دخل الجنة ورأى فيها من النعيم الأزهر، ورأى ما أعد فيها للمقربين المصطفين وهو سيدهم الأكبر، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أخذ [ص: 61] شغاف قلوب الحور العين، بحبه وحسنه وجماله، إذ دخل الجنة وظهر لهن في صورة كماله، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أحاط عرش جماله أنواره الزاهرة، بكل مليح وجميل بلغ الغاية في الدنيا والآخرة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي افتتن به الحور إذ رأينه وبصدورهن من نار شوقهن إليه أزيز، ﴿وقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم﴾ ([1])، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان للحور في مشاهدة حسنه إسوة، إذ وقع لهن معه ما وقع ليوسف مع النسوة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي خطف أبصار الحور اضطراب ضيائه، وأنساهن جمالهن حتى اندرجن في كليات بهائه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي لما دخل الجنة غلب على ضوءه ضوء الجنان، واستفادت منه أكثر مما استفاد منها بالعين والجنان، وعلى آله

[1]- الآية: 31 من سورة يوسف

وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي لما دخل الجنة كان هو الجنة الكبرى، إذ هو أجلها قدرا وأعظمها نورا [ص: 62] وأكثرها بشرى، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي تشرفت الجنة ليلة الإسراء بوطئته، والغرف والقصور بإرسال لحظته، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي جلي على عوالم الملكوت جلو العروس، وهش وبش لملاقاته منهم الضاحك والعبوس، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد أمين غيب الغيب من خزائن الجبروت، (و)[أ] صاحب السلطة العظمى على رعاياه أهل الجبروت والملكوت، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد خير وارد على إسماعيل، حارس السماء الدنيا فتلقاه بالترحيب والتبجيل، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي برقع (بتاج)[ب] العز أباه آدم، وأذكره بقدومه عبد جماله الذي تقادم، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي فرح بطلعته عيسى ويحيى، فرحبا به وهما ابنا خالة وكل من رأى الحبيب يحيى، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي نشر لواء حسنه على يوسف الصديق، فاستظل تحت فرع من روض جماله الأنيق، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد [ص: 63] الذي كان في السماء الرابعة أعظم رئيس، فسمت رايات

[أ]- سقط من ب.
[ب]- (النقاب) في ب.

سطوته الحبيبية حتى علا على نبي الله إدريس، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي ألبس (هارون)[أ] قميص الفصاحة، وأرخى عليه أذيال الحسن والصباحة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي غبطه موسى الكليم، بما نال من تجليات سبحات وجه ربه الكريم، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي رفع له بين النبيئين منابر المواكب، وخطب بتنويه منصبه الأعلى على منابر المواهب، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي فرح قلب أبيه إبراهيم الخليل، بما تهيأ له في دخول حضرة ربه الجليل، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي عرج ثابت الجأش ليلة (الإسراء)[ب] شأنه الإقدام، فلم يزل يرتقي في المعارج حتى بلغ مستوى سمع فيه صريف الأقلام، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي جاز سبعين ألف حجاب للجلال، وهو محمول على رفرف الكرامة والوصال، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي سمع النداء من العلي الأعلى، [ص: 64] أذن يا خير البرية أنت الحبيب الأعلى، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي وضع الرحمان يد لطفه وقدرته بين كتفيه، فوجد بردها وانقلب من مواهبه بملء فيه وكفيه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي انفرد بالخطاب

أ- (هرون) في ب.
ب- (الإسرى) في أ.

القدسي في خلوة السر المكتوم، وشرب حتى روى على بساط الصفا من رحيقه المختوم، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان بمثابة الوزير الأعظم، إدخالا مولاه في مقامه الأرفع الأكرم، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي تحمل من عجائب الأسرار، ما لا يتخيل لوائح بعضه الأوهام والأفكار، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي كحل مقلته نور جمال ربه الديان، وهو يتردد بين ربه وبين موسى بن عمران، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي رأى ربه في الحضرة الأولية وهو الكريم الحبيب، ثم رآه مرة أخرى في قاب قوسين بعيني رأسه حيث لا رقيب، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي استفادت منه الملائكة لطفا وأنسا، وطابت بقدومه [ص: 65] إلى عالم الملكوت روحا ونفسا، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي غدا أرواح أهل الملكوت من نور ابتهاجه، من لطائف الأسرار وعجائب الأنوار ما لم يشهدوه قبل معراجه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي ختمت برؤية جماله للملائكة مشاهد النبوءات، ورجعت أعينهم وهي بأعظم نور شاهدوه من نور الجليل مملوءات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي نال به أهل الملكوت عند الله مزيد تقريبه، وتعلموا

منه طريق السلوك في جميع المقامات وتأدبوا بتأديبه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي نال به أهل الملكوت الأمان التام، من سطوات غضب ذي الجلال والإكرام، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد باب مفتاح جلب رضوان الله المجيب، الذي إذا التجأنا إليه أمنا من أخذ الغضب، وما يطفأ غضب الرحمان إلا شفاعة الحبيب، وعلى آله وصحبه وسلم.

[دعاء لنبيك أيها المصلي خيره يعود إليك][أ]

اللهم صل على سيدنا محمد وأمني من أخذ غضبك الشديد العظيم، وأعذني به من باغتات نقمك يا الله يا رحمان يا رحيم، وعلى آله [ص: 66] وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وأجرني وأولادي وأهلي من شر كل جبار عنيد، وشيطان مريد، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واكفني كل فاجر ظلوم، وماكر غشوم، وظالم مستدرج في ظلمه، وعالم لم ينفعه الله بعلمه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واكفني كل صديق باطنه خلاف ظاهره، يعطيني حلاوة لسانه وسمّه في ضمائره، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل

أ- (دعاء لك أيها المصلي) في ب.

على سيدنا محمد وأعذني من كل حاسد بنيان عداوتي بنانه، ومن كل حاقد ينهش لحم عرضي بنابه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واجعله وسيلتي في نيل مشاهدات وجهك الكريم، وأدخلني مع أحبائك يا وهاب جنات النعيم، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد بأفضل ما صليت على الأنبياء والمرسلين من آبائه وإخوته، وسلم عليه بأفضل ما سلمت على أحد من خلقك من بدء العالم إلى انقضاء بنيته، وعلى آله وصحبه وسلم.

(غطاء)[أ] لطيف و(ختام)[ب] شريف

اللهم صل على من اهتزت به أزاهر الجبروت، واعتزت بعزة جاهه عساكر الملكوت، واستسقيت من سماء جنانه [ص: 67] هواطل الرحمات، [وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على من][ت] استعذبت من سواحل إحسانه ينابيع الرغبات، وانشقت لجلاله أسنان أقلام الأسرار، وانشقت مذ جرت على ألواح قلوب محبيه روائح الأزهار، المنادي إلى صلاة الدخول في حضرات قربك، المعادي فيك الأهل والأقارب حتى يمدون

أ- (ختام) في ب.
ب- (غطاء) في ب.
ت- سقط ما بين معقوفتين من .

أعناق الخضوع بباب طاعتك وحبك، الذي صدع بتوحيدك جماعات أعدائك، وصدع مصادمهم بتأييدك وإعلائك، وسقى من وفقت منهم كأس نور شرابك، وجدل من عاند منهم ببديع معاني كتابك صلاة تهب أرواح عطرها من حضرات قدسك، على حبيبك المشمول في حضراتك بريحان لطفك وأنسك، صلاة تعبق بنفحاتك على (ضريحه)[أ] الأسنى وتعلق بأذيال رحماتك، حتى تغمر روضة ذاته الحسنى صلاة تنشر أردية عرفها على آله المنتخبين، وتمد صباحة عرفها على صحابته المنتجبين، صلاة تجلى على الأكوان كالعروس، وترف في العوالم العلوية والسفلية فوق الرءوس، صلاة تطيب من طيبها عرشية النفوس، صلاة تدير على الحبيب من حضرة قدسك مختومات الكئوس، صلاة تمد على [ص: 68] الخافقين رواقها وتملأ الكونين نورها وإشراقها صلاة تشق بفجر معانيها قلوب العارفين، وتفرغ أقداح أفراحها على أذواق الغارفين، صلاة تنشر لها بنود التمييز على الأولين والآخرين، في مشاهد التعزيز صلاة يلتمس فضائلها المقربون، ويشرب بقية (كأس)[ب] نورها المحبوبون، صلاة يلثم عتبات أبواب سرها الأكابر من الملائكة والمرسلين، ويتواضعون لسرها الباهر. صلاة تستضيء بها الأرواح والنفوس، استضاءة جميع العوالم بالأقمار والشموس، صلاة تحفها ملائكة العظامة، وتحفلها أفواج أنوار الكرامة، صلاة تليق بك منك بعَليّ مقدارك على مولانا محمد حبيبك ومختارك.

أ- (صريحه) في أ.
ب- (كنس) في أ.

دعاء لك أيها المصلي

وصل اللهم عليه صلاة تحل بها عني عقد المعضلات، وتفتح بها دوني إغلاق المشكلات، وتذهب بها ليل أكداري، وتحط بها عني عظيم أوزاري، وتصل بها بيني وتقضي بها وطري وديني، وتصلح بها أحوالي، وتؤمن بها أوجالي، وتسهل بها أموري، وتجلب بها سروري، وتسقي بها أرض فقري، وتجلي بها سحابة عسري، وترضى بها عني، وتصلح [ص: 69] بها ما فسد مني، وتهب بها رياح فرحي، وتدك بها جبال ترحي، وتضحك بها ثغور بشائري بين أهلي وأقاربي وعشائري، صلاة تدر بها علينا الأرزاق، كدر الديم على مجدبات الآفاق، صلاة تقوي بها سندي، وتحفظ بها مالي وولدي، وتسري نورها في جزئي وكلي، وتجعل منها حارسا على ولدي وأهلي، صلاة تجمع بها قلبي على طاعتك، حتى أدخل في المستظلين في (ظلال)[أ] شفاعتك، [صلاة تدخلنا بها في شفاعتك][ب] العظمى، مع العصاة الغرقى بعد شفاعة نبيك (ورسولك)[ت] الحبيب الأتقى. وصل اللهم عليه وعلى آله وصحبه وحزبه ووارثيه وتابعيه ومحبيه وعلينا معهم وسلم تسليما كثيرا. الحمد لله رب العالمين.

أ- (ضلال) في أ.
ب- سقط ما بين معقوفتين من ب.
ت- سقط من أ.

فصل يوم الجمعة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾[1].

لبيك (ربي)[أ] وسعديك، والخير كله بين يديك، وكل شيء منك وإليك، والعبد الضعيف بين يديك، معاهدك على لزوم المتاب، عازما على ترك الصغائر ومحو آثار الكبائر، قائلا بلسان الاعتذار بين يديك والاحتقار: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي [ص: 70] القيوم وأتوب إليه ثلاثا.

أستغفر الله العظيم وأتوب إليه، وها أنا مقبل إلى باب عفوه وكرمه، بكليتي عليه. أستغفر الله من خائنة الأعين. أستغفر الله من حصائد الألسن. أستغفر الله من محظورات الخطوات. أستغفر الله من محذورات فلتات (الخطرات)[ب]. أستغفر الله مما تلقاه سمعي من الأقوال، ومما حمله سمعي من نمائم الأفعال. أستغفر الله مما جنته منه اليدان ومن تناول المحرمات في السر والإعلان. أستغفر الله من الضغائن والحسد، ومن الحقد والعداوة لكل أحد. أستغفر الله من استفزاز الغضب ومن اشتمالي بالعجب،

1- الآية: 10 من سورة نوح.

أ- (ربي) في ب.

ب- (الخطرات) في ب.

الموجب للعطب. أستغفر الله من إبطال عملي مني، ومن تكبري على من هو أعلى أو (أدنى)[أ] مني. أستغفر الله من سوء أدبي مع إخواني، ومن نقض عهدي لإخواني المومنين وخلاني. أستغفر الله من حب الرياسة والدنيا، ومن الميل إلى الجاه والذروة العليا. أستغفر الله من إضاعة الحقوق، ومن اقتحام العقوق، ومن رفع الأصوات على الآباء والأمهات، ومن منع وهات، ومن كثرة التبعات، في الحياة وبعد الممات. أستغفر الله من استغفار بلا حضور ومن [ص: 71] استغفار لم أتبعه بالإقلاع والبرور. أستغفر الله من قول الزور، ومن استماع الفجور. أستغفر الله من سكوتي عن المنكر المألوف، ومن عدم مبادرتي إلى الأمر بالمعروف. أستغفر الله من إخفاء القبيح، وإفشاء المليح. أستغفر الله من دسائس الطويات، ومن الشرك في الأعمال الجليات. أستغفر الله من جفني المنوع، من سكب خراج الدموع. أستغفر الله من قسوة فؤادي، الموجبة لتأخيري عن بلوغ مرادي. أستغفر الله مما علمت ومما جهلت، ومما أخطأت ومما عمدت، ومما قدمت، ومما أخرت، ومما ارتكبته وأنا صحيح أو سقيم، ومما لا يعلمه إلا العليم. أستغفر الله استغفارا كاشفا عن قلبي الحجاب حتى أرى من ثمرات الصلاة على النبي ﷺ العجب العجاب، وحتى يرفع لي عن وجوه أسرارها النقاب، لأقوى على مشاهدة ملكوتها الوهاب، وأرى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من الأحباب.

أ- ورد (أدون) في أ – ب.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي (يا أيها)[أ] الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾([1]). لبيك ربي وسعديك، والخير كله في يديك، [ص: 72] وكل شيء منك وإليك، والعبد الضعيف بين يديك، يمتثل أمرك (في التوجه)[ب] بالصلاة على نبيك والسلام، والاتصال به (وعطائه)[ت] وبلوغ المرام، وبإجلالك له وتعظيمك، ويقول بلسان الضراعة، إلهي أصلي على سيدنا محمد إيمانا واحتسابا لك وتعظيما، لقدر نبيك وتشريفا لقدر رسول الله وتكريما. اللهم صل على سيدنا محمد مستودع الجمال، وقطب دائرة الكمال، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد مطلع أنوار الشهود، ومرجع جزئيات الوجود، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد مطمح البصائر والأبصار، وملمح السرائر والأسرار، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد ملثم قبلة القلوب، وقبلة مسقط (أمطار)[ث] الغيوب، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي وجوده مغناطيس الحبور، ومغنى طيب الأفراح والسرور، وعلى آله وصحبه وسلم.

أ- (يايها) في أ و ب .
1- الآية: 56 من سورة الأحزاب.
ب- (بالتوجه) في أ.
ت- سقط من ب.
ث- (أقطار) في ب.

اللهم صل على سيدنا محمد مسجد جباه أهل الملكوت، ومحط رحال أهل الجبروت، وعلى آله وصحبه وسلم. [اللهم صل على سيدنا محمد ملمع أنوار الملكوت، ومطلع أسرار الجبروت، وعلى آله وصحبه وسلم][أ]. اللهم [ص: 73] صل على سيدنا محمد مخزن رموز الحقائق، ومفتاح كنوز الدقائق، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد نور العالم ومنيره، الذي خلق الأنبياء من رشحات نوره، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أحرق جماله لوائح الإشارات، وأغرق كماله سوابح العبارات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الجامع المانع، الذي كل شيء بدا منه وإليه راجع، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد فاتق رتق الرحمات، وفاتح (أكمام)[ب] الرغبات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد مغرس أشجار المواهب الربانية، ومغرس أفواج الموارد الرحمانية، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي ملك الحسن وجمع، وازدهرت بنور غرته الأعياد والجمع، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي اهتزت بشريف ذكره المنابر، (واعتزت)[ت]

أ- سقط ما بين معقوفتين من ب.
ب- (أكمال) في أ.
ت- (أعثرت) في أ.

بإعلان تشريفه المنائر، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنـا محمد الذي ظهر فضل نوره على آدم، إذ خلق في يوم الجمعة الذي تقادم، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد منشئ [ص: 74] الجود لآدم والمنة، إذ قيل له اسكن أنت وزوجك الجنة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد صاحب الجاه الأقوى، الذي كتب اسمه على جبهة آدم وحوا، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي قوى رجاء آدم عند الهبوط، وهو بأذيال جاهه عند التوبة منوط، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنـا محمد الذي خمدت الشمس عند تلألؤ نور جبينـه، وخجل القمر فاكتسى أثواب تلوينـه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي ارتعدت من هجوم نوره (فرائص)(أ) الكواكب، وازدحمت الملائكة على أبواب اقتباسه بالمناكب، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي خلق العرش والكرسي من درّة ضيائه، وكانا كدرّة أخذت من بحار كماله وبهائه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنـا محمد الذي (أخذت)(ب) من نتائج نوره الأرزاق والآجال، وانقشعت بطلوع شموس قدومه سحائب

أ- (فرائض) في ب.
ب- (خلقت) في ب.

كتاب:
معارج الوصول بالصلاة على أكرم نبي ورسول
لأحمد بن عبد الحي الحلبي المتوفى سنة 1120هـ / 1708م

الأوجال، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي طابت بطيب وجوده [ص: 75] الأوقات، واستسقيت بوجهه هواطل البركات والأقوات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي انطبع الكمال في مرآة صورته، ورفعت على جميع الأوائل والأواخر أعلام صورته، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي لولا ظهور معجزاته، لأسفر عن وجوه إعجازه تكميل ذاته وصفاته، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أورى في قلوب العارفين زند التفريد، وشد بعروة همته الوثقى زند أهل التوحيد، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد عين أعيان حضرة القدس، المدير فيها على المقربين كئوس الوصل والأنس، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي وقف الأنبياء والمرسلون ببابه، وأناخوا مطايا الآمال برحب جنابه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي ردت إليه روحه بعد وفاته، ولم يزل متلذذا بعبادة مولاه كما كان في حياته، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي يسمع صلاة المصلين عليه في يوم الجمعة، وليلتها بكريمتي أذنيه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي يرد فيهما على المصلين من غير وسيط، ويسميهم ويفيض عليهم من بحر [ص: 76] نوره البسيط، وعلى آلـه

وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي ألف ما افترق من الفضل وجمعه، واختص وأمته بصلاة العيدين والجمعة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي هو الرحمة الشاملة العامة، قبل الوجود وبعده وفي الطامة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي منحنا يوم الجمعة وليلتها مضاعفة الحسنات، وتكفير السيئات بالتبكير إليهما وعلو الدرجات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي قوام العالم ولبنة تمامه، الذي اجتمعت في يوم الجمعة به أجزاء نظامه، وعلى آله وصحبه وسلم.

هذا دعاء لنبيك أيها المصلي [وفضله يعود إليك][أ]

اللهم صل على سيدنا محمد واعل في المرسلين مقامه، واجعل في حضرات قدسك أبدا (نزوله)[ب] ومقامه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وحفه بتحياتك عدد مخلوقاتك ومعلوماتك، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وانشر له رايات التميز في الأولين والآخرين، واجمع به شمل

أ- سقط ما بين معقوفتين من ب.
ب- (نزله) في أ.

جنة الفردوس وغرفها بأعلى عليين، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وواصل بين روحه المقدس ولقائك، وجدد له غاديات نفحات [ص: 77] أنسك وبهائك، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وحلله بإجلال عظمتك وكبريائك، وارفع سرادقات عزه فوق أنبيائك وأصفيائك، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وجدد له اجتناء أثمار الحقائق، من ذاتك وصفاتك عدد أنفاس الخلائق، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واخلع عليه أفخر حلل جلالك وكمالك، ليشهد بك منك باهر جمالك، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد ومده بالكرامات، مد الآصال والبركات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وارفع ذكره بأعظم رفعك وإعلائك، فإنه لا منتهى لرفعك كما لا منتهى لآلائك، وعلى آله وصحبه وسلم.

دعاء لك أيها المصلي

اللهم صل على سيدنا محمد وعرفني إياه حتى أجل قدر جنابه، وحتى أمد رقاب الخضوع والتملق ببابه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد

وهب لي معرفة عظيم مقداره، حتى أعرف طريقة الاقتباس من بحار أنواره، وعلى آلــه وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واجعلني من أهل وداده، حتى تستمد روحي من بحار رشاده، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على [ص: 78] سيدنا محمد واعمر جوانحي من محبته، حتى أتابعه في طريقته وسنته، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واجمع به شتات بيني، واجعل خياله الكريم ما أحييتني نصب عيني، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وطهــر قلبي من التدنيس والتحريف، حتى تهيئه لملاقاة روحه الشريف، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد وخذ بناصيتي إلى محبته وهواه، حتى لا أرى ولا أسمع ولا أحب في الخلق محبوبا سواه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد ودلني عليه ليدلني على توحيدك، فهو الواسطة بينك وبين عبيدك، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد وأحلني في حرز عنايته، وأظلني في الدارين في رياض رعايته، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وانشر نوره في لحمــي ودمي وعروقي وأعضائي، واجعل حبه أحب إلي من نفسي ومن مالي وأبنائي وآبائي، وعلى آله وصحبه وسلم.

خطاب لطيف وختام شريف

اللهم صل على سيدنا محمد مجمع بحري الشريعة والحقيقــة، ومعقد طرفي الولاية والطريقة، برزخ بحري اسميك الباطن والظاهر، المنطبق عليه آفاق [ص: 79] ملكوت سرهما الباهر، المضاف إليك إضافة تكريم وتعريف، والمرفوع ذكرا مع ذكرك في مواطن التمجيد والتشريف، المؤتزر بإزار جمالك الأسنى، المشتمل برداء سر أسمائك الحسنى، مظهر جودك ونعمائك، ومظهر عظمتك وكبريائك، نتيجة نتائج أسرارك، وخزانة خزائن أنوارك، صاحب كنــز عوارفك، وساحب أذيال طراز معارفك، القدم الصدق المقدم، في عرصات المجد على من تأخر أو تقدم، عرفات موقف أرواح الأكابر، وغرفات أنوار أشباح الأوائل والأواخر، الساقي ببحر مدده حدائق الكليات، والمروي بزلال جماله ظمأ أجزاء الجزئيات والكليات، المتجلي باجتلاء أنوار قدسك، والمتحلي باجتلاء أثمار أنسك، قبلة أرواح أهل الوصول، ومأخذ قبس فروع العرفان والأصول، المترجم عنه في الحضرة الهوية الفردانية، بعنصر العناصر، وهيكل الهياكل الوحدانية، الداعي عنك وبك ومنك من أم الكتاب، والداعي إليك بتبليغ كريم الخطاب، شارب برود عذب اصطفائك، المتبختر ببرود اختصاصك واجتبائك، لابس إكليل الخصوصية والمســدد، الملحوظ بالنبوءة وآدم بين الروح والجســد، باني أساس التوحيد، [ص: 80] على أساطينه، وكان نبيا وآدم منجدل في مائه وطينه، سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب.

دعاؤك أيها المصلي

اللهم أدخلني معاقل حرمتـــه، ومعاقد ضمانه بين أرباب ملته، واجعلني من المتعلقين بحبال سنته، وأدرْ عليّ مع المحبين كأس محبته، وحطني بحارس نور رشده وهديه، وحط عني أعبـــاء الكسل حتى أنشط لامتثـــال أمره ونهيـــه، واعقد لي عندك عقـــدة ولايته، حتى يطمئن قلبي بنيل شفاعته. اللهم اجمع شملي بجميل عطفـــه، وأنشقني نسيم لطفه، وأنظمني في سلك عصابته، وأرضعني ثدي سلوك إصابته، وغطني بأردية عنايته، وغطني في بحار هدايته، وأصعدني إلى الهدى والتوفيق على معراجه، واجعل آخر دقيقـــة من خروج روحي على منهاجـــه، وأسعدني برؤية وجهه (الوجيه)[أ] بعد الممات وقبله، واجعله لروحي يا مولاي عند الخروج قبلة. اللهم واجعله شفيعا في قبول حسناتي، ووسيلة في غفران زلاتي وتكفير خطيئتي. اللهم واسمع به دعائـــي، وحقق به رجائـــي، وبلغ به مقاصدي، وادفع [ص: 81] به شدائدي، وأفض علي من بحاره الزاخرة، يـــا كريم يا وهاب في الدنيا والآخرة. وصل اللهم عليه وعلى آله عدد لوائح إمدادك، وروائح إيجادك، ومحاطات علمك العميم، ومحوطات لطفك القديم، وعلى أصحابه وأزواجه وذريته وأصهاره وأنصاره وأتباعه وشيعتـــه وأهل حرمته وتابعي سنته وعلى (تابعي)[ب] أمته، وعلينا معهم وسلم تسليما. والحمد لله رب العالمين.

أ- (الوجيب) في أ.

ب- (زيادة) في أ.

فصل يوم السبت

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفارا ﴾[1].

لبيك (ربي) وسعديك، والخير كله في يديك، وكل شيء منك وإليك، والعبد الضعيف بين يديك، معاهدك على لزوم المتاب، عازما على ترك الصغائر ومحو آثار الكبائر، قائلا بلسان الاعتذار، والذل بين يديك والانكسار: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثا.

أستغفر الله استغفار عبد مشفق من عذابه، مستجير بك من مناقشة حسابه. اللهـــم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني. اللهـــم [ص: 82] اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي. اللهم إن نبينا أخبرنا عنك أنك تبسط يدك في الليل ليتوب مسيء النهار، وتبسط يدك في النهار ليتوب مسيء الليل لأنك أنت الغفـــار. اللهم إني بسطت ببابك يد الذل والاحتقـــار، والتضرع بين يديك والانكسار، فابسط عليّ يد التوبة والمغفرة، فإنك تفضلت بهما على

1- الآية: 10 من سورة نوح.

حبيبك إلى الغرغرة. اللهم إنك تفضلت بتوبتك على جميع المخلوقات المرة بعد المرة، ولم تنقص من خزائن فضلك شيئا ولم يلحقك من ذنوبهم مضرة. اللهم إن نبينا (أخبرنا)[أ] أنك تفرح بتوبة عبدك المسيء ورجوعه إليك، وأنك تدنو منه أشد من دنوه بإقباله عليك. اللهم هب لي ما لا ينقصك من الغفران، واغفر لي ما لا يضرك من العصيان، وفرحني بفرحك لتوبتي بفرحك الرضوان، وأقبلني فإني المسيء الراجع إليك رجوع الحيران. اللهم إنك لم تقنط العاصين بقولك البديع المسفر عن لثام فضلك العظيم: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن (الله)[ب] يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم﴾([1]). اللهم إني أسرفت على نفسي من حمل الخطايا الثقال، ما لو تصور [ص: 83] بصورة لم تحمله رواسي الجبال. اللهم إن منعتني أوزاري من استحقاقي القبول، فقد منحتني بحسن صلواتي على مولانا محمد الرسول ﷺ، وهي (التي)[ت] ترقي روحي الضعيفة إلى معالي حضراتك الشريفة، وأنت على ذلك قدير، وبالإجابة جدير.

أ- (أنا) في أ.

ب- سقط اسم الجلالة من أ.

1- الآية: 53 من سورة الزمر.

ت- سقط من أ.

أعوذ (بالله)[أ] من الشيطان الرجيم ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾([1]). لبيك (ربي)[ب] وسعديك، والخير كله في يديك، وكل شيء منك وإليك، والعبد الضعيف بين يديك، يمتثل أمرك في التوجه بالصلاة على نبيك والسلام، والاتصال به وعطائه وبلوغ المرام، وبما وهبته من نعمتك فتلى به وقال: الله أصلي على سيدنا محمد إيمانا واحتسابا لك وتعظيما، لقدر نبيك وتشريفا له وتكريما.

اللهم صل على سيدنا محمد الذي قام الحق معه إذ ظهر ونشأ، الذي أخبرنا أن الله يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي مزق نسيج عنكبوت قول اليهود بسيف النكير، من أن الله تعالى يستريح يوم السبت وتعاظم عن قولهم العلي الكبير، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل [ص: 84] على سيدنا محمد المبعوث للناس كافة وكل قلب من اليهود قريح وكليم، إذ قيل لهم من لم يومن بمحمد لم يومن بموسى الكليم، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المنزل عليه تعريضا باليهود بأن من لم يومن به لم

أ- تكرر في أ.

1- الآية: 56 من سورة الأحزاب.

ب- (رب) في ب.

يعتبر إيمانه مدة حياته قوله تعالى: ﴿فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يومن بالله وكلماته﴾[1] وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أوجب الله لمن آمن به رحمته، ووصفه لليهود وعرفهم جلالة قدره، وموجب الإيمان به، ونسخ حكم ما لديهم بقوله: ﴿ورحمتي وسعت كل شيء، فسأكتبها للذين يتقون ويوتون (الزكاة)[أ] والذين هم بآيتنا يومنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في (التوراة)[ب] والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم (الطيبات)[ت]، ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم﴾[2]، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي خوطب لإعلاء كلمته وتعظيمه بقولك: المفسدون والمصلحون ﴿فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾[3]، [ص: 85] وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أرسل إلى الناس كافة وأسمعهم قولا بديعا: ﴿قل (يا أيها)[ث] الناس إني رسول الله إليكم جميعا﴾[4]، وعلى آله وصحبه وسلم.

1- الآية: 158 من سورة الأعراف.

أ- (الزكات) في أ.

ب- (التورية) في أ.

ت- (الطيبت) في أ.

2- الأيتان: 156-157 من سورة الأعراف.

3- الآية: 3 من نفس السورة.

ث- (يا يها) في أ و ب.

4- الآية: 158 من سورة الأعراف.

اللهم صل على سيدنا محمد القاطع أوداج اليهود بسيف ما أنزل إليه: ﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه﴾[1]، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي قطع الله له جحد اليهود بعموم دعوته، وفطم ثدي راضعه بقوله: ﴿ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه﴾[2]، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي اسمه في (التوراة)[أ] المشفع والمنحمنا المؤيد، ومعناهما بالعربية سيد السادات (و)[ب] مولانا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد النبي العظيم، من (عرف)[ت] اسمه عند أهل الجنة عبد الكريم، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المنتخب من خيرة الأخيار، من اسمه عند أهل النار عبد الجبار، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد عميد بيت شرف النبوءة المجيد، من اسمه عند أهل العرش عبد الحميد، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي وقف المجد عند بابه كالعبيد، [ص: 86] من اسمه عند سائر الملائكة عبد المجيد، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا

1- الآية: 48 من سورة المائدة.

2- الآية: 41 من نفس السورة.

أ- (التورية) في أ.

ب- زيادة في ب.

ت- سقط من أ.

محمد الذي أذهلت أوصافه الألباب، من اسمه عند آبائه وإخوانه من الأنبياء عبد الوهاب، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد تاج رءوس الأكابر الأطهار، من اسمه عند الشيطان وجنوده عبد القهار، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي بريقه الجرح من حينه لحيم، من اسمه عند مومني الجن عبد الرحيم، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الصادق، الذي اسمه عند الجبال عبد الخالق، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد القمر الزاهر، الذي اسمه في البر عبد القادر، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المسكن روعة القلوب والمؤمن، من اسمه معروف في البحار بعبد المهيمن، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي لبس من الهيبة أجل ملبوس، من اسمه عند الحيات عبد القدوس، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي سقى الأرواح مطر الحياة وأغاث، الذي اشتهر اسمه عند الهوام بعبد الغياث، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي انطبق نوره على الآفاق، [ص: 87] المسمى عند عالم الوحوش عبد الرزاق، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد أحمد من حمد الناس ومن يحمد، الذي عرف اسمه في الصحف عاقبا وفي الزبور فاروقا وعند الله طه ويسن ومحمد، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد سيد السادات، الذي وجدت مكتوبة صفاته وصفات أمته في التوراة:

محمد رسول الله ﷺ، لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح [يعني للمرء سننه][أ] أمتـــه، الحمادون الله يكبرونه، في كل نجد ويحمدونـــه، في كل منـــزل رعاة الشمس والقمـــر، يصلون الصلاة في وقتها ينادي مناديهم في السماء (صفوفهم)[ب] في القتال (كصفوفهم)[ت] (سواء)[ث] في الصلاة، لهم في الليل دوي كدوي النحل، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي وجدت صفته في (التوراة)[ج] "يا أيها النبيء إنا أرسلناك شاهدا ومبشـــرا، ونذيرا وحرزا، للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل، لست بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، ولا (يجزي)[ح] بالسيئة السيئة، ولكن (يعفو)[خ] و(يصفح)[د]، ولن (نقبضه)[ذ] حتى (نقيم)[ر] (به)[ز] الملة العوجـــاء، بأن يقولوا لا إله إلا الله، [ص: 88] (فنفتح)[أ] (بها)[ب] أعينا عميـــا، وآذانا صمـــا، وقلوبا غلفـــا"، وعلى آله وصحبه

أ- زيادة ما بين معقوفتين في ب.
ب- (صفهم) في ب.
ت- (وصفهم) في ب.
ث- زيادة (مثبتة) في ب.
ج- (التورية) في أ.
ح- (تدفع) في ب.
خ- (تعفو) في ب.
د- (تغفر) في ب.
ذ- (أقبضك) في ب.
ر- (أقيم) في ب.
ز- (بك) فقي ب.

(فنفتح)[أ] (بها)[ب] أعينا عميـــا، وآذانا صمـــا، وقلوبا غلفـــا"، وعلى آله وصحبه وسلم[*].

اللهم صل على سيدنا محمد الذي مولده بمكة، ومهاجره (بطيبة)[ت]، وملكه بالشام، وأخباره طيبة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنـــا محمد القائل لسان حاله غشيني، نور الجمال واعتراني، في مقام تمناه موسى بن عمران فقيل له لن تراني، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنـــا محمد الذي أخذ له على النبيئـــين الميثاق آدم فمن بعـــده، أن يومنوا به إن أدركوه وينصروا (جنوده)[ث]، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي غبطه موسى ليلة المعراج، إذ اكتحلت مقلته بمشاهدة نورك الوهـــاج، وعلى آله وصحبه وسلـــم. اللهم صل على

أ- (وفتح) في ب.

ب- (بك) في ب.

*- يلاحظ أن الكلام الذي ورد ضمن هذه الصلاة هو عبارة عن حديث قدسي، وقد أخرجه البخاري في أول كتاب البيوع بسنده إلى عطاء بن يسار برواية عبد الله بن عمرو بن العاص، وأخرجه كذلك من سورة الفتح، باب قول الله تعالى: ﴿ إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴾، قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة بن عبد هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: ' ان هذه الآية التي في القران ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴾، قال في التوراة: ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين. أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح حتى يقيم بها الملة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا، وأذانا صما، وقلوبا غلفا ﴾.

وانظر:

- كتاب: الأحاديث القدسية، طبع دار النيل، القاهرة ـ طبعة بدون تاريخ، ص: 196-198.
- الطبقات الكبرى لمحمد ابن سعد، طبع دار الفكر، بيروت ـ الطبعة 1، 1414/1994، المجلد 1، ص: 243-245.

ت- سقط الباء من ب.

ث- (جنده) في ب.

سيدنا محمد الذي فهم قبل موسى عليه السلام عن الله المراد، إذ استحيا فنودي أمضيت الفرائض وخففت عن العباد، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان في مراجعته ربه لموسى عليه السلام أوفى نصيب، ليشهد على الحبيب أنوار تجليات المجيـــب، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنـــا محمد الذي افتقر جميع الأنبياء [ص: 89] إلى نيل نعمته، ولهذا تمنى موسى بن عمران مع جلالة قدره أن يكون من أمته، وعلى آله وصحبه وسلم.

دعاء (لنبيك)[أ] أيها المصلي

اللهم صل على سيدنا محمد وانصب في المقربين منابر علائه، وارفع في مقعد صدق فوق المصطفين منابر احتلائه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واملأ مصباح سره بزيت أسرارك، واجعل استمداد شعله مدة دوامك من بحار أنوارك، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وأفرده بخصوصيات الكرامة، وأعطه سؤله يوم (القيامة)[ب]، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم

أ- (لنفسك) في ب.

ب- (القيمة) في أ و ب.

صل على سيدنا محمد واعل في المصطفين كلمته، وفي (العالمين)[أ] درجته، وفي المرسلين مناره، وفي المقربين داره، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واعقد له ألوية الوسيلة والفضيلة، وأدخل الأولين والآخرين في حرز مزيته الجليلة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وجدد له مدة دوامك حلل الكرامة، وأنزله المقعد المقرب عندك يوم (القيامة)[ب]، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وانطق بحمده ألسنة الكائنات من الجمادات، [ص: 90] وغيرها ما دامت الأرض والسموات، وعلى آله وصحبه وسلم.

دعاؤك أيها المصلي

اللهم صل على سيدنا محمد وأسعدني بشفاعته، واصرف زمام ناصيتي إلى طاعته، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واشف به في الموقف القلوب المرضى، واعطني سؤلي منه حتى أرضى، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واجعلني معه في الرعيل الأول، لأنال من شفاعته الحظ الأكمل، وعلى آله وصحبه وسلم

أ- (العلمين) في ب.

ب- (القيمة) في أ و ب.

خطاء لطيف وختام شريف

اللهم إني أسألك بذات السر بسر الذات، وبصفات العظمة وبعظمة الصفات، التي أسفرت عن لثام الجلال، وكشفت عن ساق العظمة والكمال، في روض محكم قولك النضير: ﴿ لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴾([1])، التي كتب رمز سر إشارتها بأقلام الإلهام، على ألواح القلوب العرشية والإفهام، التي اتخذت قلب محمد ﷺ مشكاة وبيتا، وجعلت فيه من زيتون واديها المقدس زيتا، المقدس مدلولها عن الإدراك [ص: 91] لكل أحد، اللائح دليلها الجملي من خزانة ﴿ قل هو الله أحد ﴾([2])، أن تصلي أنت وملائكتك، وحملة عرشك، وجميع خلقك، على مستودع تحف احتبائك، ومستقر ظرف اصطفائك، سيدنا محمد المصطفى (الحبيب)[أ] الذي فاز من رياض جمالك، بمرتع خصيب [حبيبك الخليل وخليلك الجليل][ب]، وعلى آله وصحبه وسلم.

1- الآية: 103 من سورة الأنعام.

2- الآية: 1 من سورة الإخلاص.

أ- سقط من أ.

ب- سقط ما بين معقوفتين من أ.

[وحاكك أيها المصلي] [أ]

اللهم وأسألك أن تمتعني (بمشاهدتك)[ب] التي محقت الأغيار من القلوب، وخلصتها من قيود الكثرة وطهرتها من الأدناس والعيوب، وأن تجذبني إلى جذب المحبوبين، وأن تجعلني إلى دخول حضرة قدسك من المطلوبين، لأجذب الطالبين الداخلين، بلا استئذان إلى حضرة قربك حتى ينتج لي الدخول الحسن والإحسان. اللهم واجعلني من (الصابرين)[ت] على بأسك وضرائك، ومن (الشاكرين)[ث] على نعمك، ومن القائمين لك بين يديك، على بساط التضرع والافتقار إليك، ومن الخائفين مع التوبة عذابك، ومن الراجين مع العمل توابك، ومن السالكين طريق مرضاتك، ومن الآثمين أبواب حضراتك، ومن المحسوبين من خواصك وأحبائـــك، ومن المشاهدين [ص: 92] في كل طرفة عين لوائح معنى خطابك. اللهم أطلعني على ملكوت القبول، حتى أزيد رغبة في العمل الصالح المفعول والمقول، فالقبول ضامن الحسنتين اللتين إليهما بقولك يشار: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾([1]).

اللهم اجمع شملي برضوانك وقبولك، بجاه نتيجة أسمائك سيدنا محمد عبدك ورسولك.

أ- سقط ما بين معقوفتين من ب.

ب- (بمشاهداتك) في ب.

ت- (الصبرين) في ب.

ث- (الشكرين) في ب.

1- الآية: 199 من سورة البقرة.

سلسلة تحقيقات رقم : 3
طبع وتصميم مطبعة أنفو-برانت فاس. سنة 1428-2007

تقديم وتحقيق: د. خالد بن أحمد الصقلي
كلية الآداب - ظهر المهراز - جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس

اللهم واجمع قلبي على عبادتك ومحبته، واجعل مسيري في جواز صراط محجته، حتى أحشر مع الفائزين في زمرتـــه، وحتى أمر على الصراط معهم كالبرق في لحتـــه. اللهم وازجر قلبي برعد قهرك عن مخالفة سنته، واضرب علي في الدارين أستار كفالته، وأحط بمدينة جسمي وروحي بأسوار عنايتـــه، وطهرني من جميع الأدنـــاس، حتى يبرق لي من الحبيب ﷺ ثغر (الإيناس)[أ]. اللهم واكسني من حلل جماله الزاهرة، ما تحملني به في الدنيا والآخرة. اللهم طهر سريرتي بطهور كماله، وزين علانيتي بزينة طراز جماله. اللهم اجعله لي عند الصراط معينا، واسقيني من يده الكريمة من حوضه عذبا معينا، [ص: 93]. اللهم واجمعني به عند الحساب والميزان، ليغيثني بالتخفيف والرجحان. وصل اللهم عليه عدد ما كان وما يكون، وعدد ما هو في خزائن الغيب مكنون، وعدد أنفاس النسيم والنسم، وما نشقت الأرواح ذوو الأرحام من الأمم، وعدد نتائج صفاتك وأسمائك، وعدد تلوين المحبين بين جلالك وجمالك وبهائك، وعدد تجليات الذات، للمشاهدين في الخلوات بأكمل (اللذات)[ب]، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأصهاره وأنصاره وأتباعه وشيعته وعلى محبيه وتابعي سنته وعلى أمته وعلينا معهم وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالـــميـــن.

أ- (الإناس) في أ.

ب- (الذات) في أ.

سلسلة تحقيقات رقم : 3
طبع وتصميم مطبعة أنفو-برانت فاس. سنة 1428-2007

تقديم وتحقيق: د. خالد بن أحمد الصقلي
كلية الآداب - ظهر المهراز - جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس

فصل يوم الأحد

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفارا ﴾[1].

لبيك (ربي)[أ] وسعديك، والخير كله في يديك، وكل شيء منك وإليك، والعبد الضعيف بين يديك، معاهدك على لزوم المتاب، عازما على ترك الصغائر ومحو آثار الكبائر، قائلا بلسان الاعتذار، والذل بين يديك والاحتقار: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثا.

أستغفر الله عدد الرمال والحصى، وأتوب إليه توبة عبد ندم بعدما عصى.

أستغفر الله عدد الأنفاس والأرواح، وعدد أنفاس الرياح. اللهم [ص: 94] إذا كان حبيبك يتوب إليك في اليوم مائة مرة، فما حال مثلي غريق في الذنوب والمعرة، فيا ليت شعري بأي عمل أعرض عليك، وبأي زاد وراحلة أسعى إليك، فلو علمت شؤم ذنوبي الجمادات، لفرت مني فرار المرء من الأسد من شدة المعاداة، ويا ليت شعري بأي عين أراك، وبأي وجه سودته ذنوبي ألقاك، لولا ما سكنت قلوب عباد بباب رحمتك، يزدحمون بقولك، بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ والذين

---

[1]- الآية: 10 من سورة نوح.

[أ]- (أنا) في أ.

إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ﴾[1]. اللهم إن أبقيت مع الأبقين في مفاوز الفواحش، فزمام غفرانك قائد إلى حضرة قربك وحائش. اللهم إني ظلمت نفسي وهربت إلى حرم ذكرك، واستغفرتك فهب لي أمانا مسبلا علي رداء سترك. اللهم إني لم أصر والعبد إذا أذنب استغفر مولاه، ولم يغفر له أحد غيرك ﴿ ومن يغفر الذنوب إلا الله ﴾[2]. اللهم إن تعددت ذنوبي فقد تعدد ترددي [ص: 95] ببابك كثيرا. فاعف عن كثير الخطايا إنك كنت للأوابين غفورا. اللهم إني استصغرت ذنوبي عند شهود عظمتك، واستعظمتها من حيث ارتكاب مخالفتك. اللهم إن خصصت المحسنين بمعاملتك، فمن يجامل المسيئين إن حرموا عظيم فضلك ومجاملتك؟ اللهم اجعل استغفاري سلما أتوصل به إلى رضاك، وحبلا متينا أتوسل باستمساكي به إلى هداك. اللهم لا تبق لي بعد استغفاري أدنى بقية، ورق قلبي من الحضيض واجعل إلى عرش حضرة حبيبك رقيه. اللهم منك التطهير، ومني الاستغفار، فطهر قلبي من كل دنس حتى يكون مستعدا لقبول الأنوار، بالصلاة على نبيك المحبوب، الذي نال من حبك وقربك غاية المطلوب.

---

[1]- الآية: 135 من سورة آل عمران.

[2]- نفس الآية ونفس السورة.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾([1]). لبيك ربي وسعديك، والخير كله في يديك، وكل شيء منك وإليك، والعبد الضعيف بين يديك، يمتثل أمرك في التوجه بالصلاة على نبيك والســـلام، والاتصال به وعطائه وبلوغ الـــمرام، وبما وهبته من نعمتك فتلى به وقال: الله أصلي على سيدنا محمد إيمانا واحتسابا [ص: 96] لك وتعظيما، لقدر نبيك وتشريفا لحق رسولك وتفخيما له وتكريما.

اللهم صل على سيدنا محمد المنـــزل عليه إذ شرف الله انبعاثه ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة ﴾([2])، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المنـــزل عليه من الملك الماجد: ﴿ وما من (إلاه)[أ] إلا (إلاه)[أ] واحد ﴾([3])، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المنـــزل عليه لتنـــزيه الله تعالى ونزاهة عيسى وأمه عليهما السلام: ﴿ ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام ﴾([4])،

[1]- الآية: 56 من سورة الأحزاب.
[2]- الآية: 73 من سورة آل عمران.
[أ]- (إله) في أ.
[3]- الآية: 73 من سورة المائدة.
[4]- الآية: 75 من نفس السورة.

كتاب:
معارج الوصول بالصلاة على أكرم نبي ورسول
لأحمد بن عبد الحي الحلبي المتوفى سنة 1120هـ / 1708م

وعلى آله وصحبه وسلم. [اللهم صل على سيدنا محمد المنـــزل عليه في محكم كتابك الحكيم: ﴿ قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم ﴾([1])، وعلى آله وصحبه وسلم][أ]. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أنزل عليه الملك الحق: ﴿ قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ﴾([2])، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المبعوث إلى جميع الأمم، من الأحمر والأسود والعرب والعجم، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنـــا محمد الموضح لأهل (الكتاب)[ب] مخايل الأباطيـــل، الذي يجدونه مكتوبا عندهم في (التوراة)[ت] و(الإنجيل)[ث]، [ص: 97] وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المترل عليه، وهو عالي المقدار والجاه: ﴿ قل (يا أهل)[ج] (الكتاب)[ح] تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ﴾[3]،

[1]- الآية: 76 من سورة المائدة.
[أ]- سقط ما بين معقوفتين من ب.
[2]- الآية: 77 من نفس السورة.
[ب]- (الكتب) في ب.
[ت]- (التورية) في أ.
[ث]- (الأناجيل) في أ.
[ج]- (يا هل) في أ و ب.
[ح]- (الكتب) في أ.
[3]- الآية: 64 من سورة آل عمران.

وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المنزل عليه في محكم آيات من الذكر الحكيم: ﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ﴾(1)، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الحاكي لنا بالمنزل عليه قول عيسى لقومه أهل الضلال الذميم: ﴿ إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ﴾(2)، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي بشر به الأنبياء قومهم وعيسى بن مريم الأمجد إذ حكى الله قوله: ﴿ ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ﴾(3)، ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي ترجمت الإنجيل بذكره فحاز في الرفع غاية السبق بأن عيسى قال: إذا جاء البارقليط يشهد لي، ومعناه روح الحق، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الشاهد للمسيح بالنبوءة والرسالة والتنزيه عما افترى عليه أهل الضلالة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المنزل عليه من (الكتاب)(أ) ما يفضح (للنصارى)(ب) قولا شنيعا: ﴿ لن [ص: 98] يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون، ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا ﴾(4)،

1- الآية: 59 من سورة آل عمران.
2- الآية: 51 من نفس السورة.
3- الآية: 6 من سورة الصف.
أ- (الكتب) في أ.
ب- (النصرى) في أ.
4- الآية: 172 من سورة النساء.

وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي دعا له داوود قبل الوجود، بقوله: " اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة في مزمر من مزامر آل داوود "، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي أخبر عنه داوود خبرا مشهودا، بقوله: " إن الله سيظهر من صيهون إكليلا محمودا "، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي ترجمت به كتاب شعيب عليه السلام، بما يشع بالتعظيم له والإكرام، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي انتسب إليه آدم عليه السلام عند خطيئته ورجع إليه، بقوله: " اللهم بحق محمد اغفر لي " فتلقاه بكلمات وتاب عليه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد صاحب الحجة والبرهان، [الذي أخبر بنبوءته جميع الأخبار والرهبان، وعلى آله وصحبه وسلم](أ). اللهم صل على سيدنا محمد المنزل عليه ﴿ قل هو الله أحد ﴾ (1)، الذي ابتدأ الله من نوره خلق الأشياء يوم الأحد، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد أكرم محمود وأجل حامد، وأعظم متوحد يوم (القيامة)(ب) بحمل لواء المحامد، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم

أ- سقط ما بين معقوفتين من أ.
1- الآية: 1 من سورة الإخلاص.
ب- (القيمة) في أ و ب.

صل على سيدنا محمد المضحاك [ص: 99] يوم القيامة بحمل لواء المحامد وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المضحاك يوم (القيامة)[ب] ثغور النجاة والسعادة، إذ يقوم (فيشفع)[أ] في الأولين والآخرين وهو الأوحد في جذب عنان السيـادة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنـا محمد الذي توحد بالفضائل والشمائل، وكانت أخلاقه الكريمة ألطف من هبوب الجناوب والشمائل، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي وصفه شامول لتبـع، وقال: "هذه المدينة مهاجره، وفيها مقره، وهو رجل ليس بالقصير ولا بالطويل، في عينيه حمرة، يركب البعير ويلبس الشملة، سيفه على عاتقه لا يبالي بمن لاقاه إن كان أخا أو ابن عم حتى يظهر أمره "، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي وصفه أبو عامر قبل وجوده بأنه " أزهر (وصاح)[ب]، ليس بالطويـل الملواح، ولا بالقصير الدحداح، إذ نظر دنا ولاح، وإذا غضب أعرض وأشاح، في عينيه نجلـة، ولأمره نكلـة، ولنهيه عبـرة، وهو لا يكرر النظـرة، يأتي بالحنفية (السمحة)[ت]، ويسعد من قفا أثـره، (هكذا)[ث] سمعت أدنى من النحنحة السفرة"،

أ- (يشفع) في أ.
ب- (وضاح) في ب.
ت- (الميسرة) في ب.
ث- (هاكذا) في أ.

وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد صاحب الخلق [ص: 100] الحسن، الذي أخبر بنبوته سيف بن ذي يزن، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنـا محمد الطويل الباع في ميادين التفضيل على المرسلين والأيادي، الذي بشر به تبع والأوس بن حارثة وكعب بن لؤي وسفيان بن مجاشع وقس بن ساعدة الأيادي، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد الذي عطر ذكره قبل وجوده وبعده كل محفل، من وصف عداس وغسان (الحميدي)[أ] وزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنـا محمد الذي أمر بصلة الأرحام والمودة للأباعد والأقارب، الذي أخبر به خنافر وأفعى نجران وجديل بن جدل الكندي وخلصة الدوسي وشافع بن كليب وشق وسطيح وسواد بن قارب، [صلى الله عليه][ب]، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واحد الأحادي في جماله، ووتر الأعداد في باهر كماله، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد المتوحد بين (العالمين)[ت] بجلاله، المنفرد في المقام المحمود بجر أذياله، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنـا محمد الواحد في فضيلته، إذ ينال درجة وسيلته، وعلى آله وصحبه وسلم.

أ- (الحميري) في ب.
ب- زيادة ما بين معقوفتين في ب.
ت- (العلمين) في ب.

دعاء لنبيك أيها المصلي

[ص: 101] اللهم صل على سيدنا محمد واجعله الواحد العلم في يوم (القيامة)[أ]، بين الأولين والآخرين إذ ينشر عليه علم الكرامة، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وأفرده بكماله وبهائه، واجعله الواحد في ابتدائه وانتهائه، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد ومدّه من بحار وحدتك الباهرة، عدد أنفاس أهل الدنيا والآخرة، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد وانشر له أعلام معارفك وتوحيدك، حتى يظهر امتيازه بين أصفيائك وخاصتك من عبيدك، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واجعله الواحد في رفع الدرجات، من الفردوس الأعلى المزخرف الغرفات، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وزده تخصيصا بوحدانية تقريبك، وقدمه بنيل تحياتك وترحيبك، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وأظهر عليه يوم (القيامة)[ب] سلطان أحديتك، حتى يمتاز للخلائق بأنوار صمديتك، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد

أ- (القيمة) في أ و ب.

ب- (القيمة) في أ و ب.

واكسه في المقام المحمود حلل واحديتك، حتى يجلى على [ص: 102] الخلائق بمواكب ماجديتك، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وكثر عدد أفراد أمته، حتى يسمو على جميع المرسلين منار مزيته، وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم صل على سيدنا محمد وفرح قلبه بعظيم مزيد الأعداد، من أمته الواردين عليه يوم يقوم الأشهاد، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وأفرده بقبول شفاعته، يوم يشمر عن ساق جده في سجوده وضراعته، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واغسل بحبه درن القلوب، حتى تطهرها من دنس العيوب، وعلى آله وصحبه وسلم.

دعاء لك أيها المصلي

اللهم صل على سيدنا محمد الخليل الحبيب، واجعل لي من شفاعته أوفر نصيب، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد واجل بذكره قلبي من الصدا، حتى يقوى على مخالفة العدا، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وأدر عليّ بالصلاة عليه كئوس محبته، ورد على مرآة قلبي أنوار بهجته، وعلى [ص: 103] آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد

وارضع قلبي لسان مودته، حتى تزكو نشأتي في اتباع طريقته وسنته، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد ودك به جبال ذلي وامتهاني، وشيد لي به دعائم العز والتهاني، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وأقبل به متابي، وأعظم به يوم الجزاء ثوابي، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وأدم بذكره إيناسي، حتى أسلو به جميع عشائري وناسي، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وأزل به في الدارين روعتي، وأزح بغداء سر بركته علة جوعتي، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنا محمد وأطلع به فجر بشارتي، وصل به إليك وإليه حبل إشارتي، وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صل على سيدنـا محمد واجعلني به من الفائزين الأبـرار، وما ذلك بعزيز عليك يا كريم يا غفار، وعلى آله وصحبه وسلم.

خطاب لطيف وختام شريف

اللهم صل على من ذاته مجلى الأنوار الأحدية، وصفاته مظهر الكمالات الصمدية، المغموس في عين بحر الوحدة، الملحوظ بالنظرة [ص: 104] الأولية وحده واحد الحسن والجمال، المتوحد بمحاسن الجلال، المنطبق عليه سرادقات الكمال،

المنطلق فرس تخصيصه أمام كل (الخلائق)[أ] في ميدان الجلال، صاحب النور الأسعد الأكمل، و(ساحب)[ب] أذيال الجمال (الأزلي)[ت] في الصدر الأول، الوحيد بين الأصفياء من حيث قربه، ووصاله واتصاله بمقام قاب قوسين ودلاله، المتفرد بسماع خطاب الوهاب، حيث لا رقيب ولا حاجب ولا بواب، من مهد له فوق السموات الوطا، وكشف له عن حقيقة الوصال الغطا، وشرب وحده أقداح الأفراح، وأفرغ عليه ما بقي في الأقداح، حبيبك الذي اصطفيته لمناجاتك، وأهلته لملاقاتك ومحالاتك، حبيبك الذي أودعته مكنون أنوارك، وجعلته خزانة أسرارك، وأعليته بأعظم رفعك وإعلائك، وأبهمت ما حملته من سر إيحائك، وخليلك الذي منحته سرا لا يباح، وفضلا عظيما لغيره لا يتاح، وكسوته حلل جمالك وبهائك، وخصصته في كتابك بعظيم ثنائك، وعقدت له راية الاصطفاء فوق ملائكتك وأنبيائك، وجعلته المسبغ عليهم جزيل نعمائك، والمسبل عليهم أردية جمالك واجتلائك، حبيبك الذي [ص: 105] استزرته إلى حضراتك، وهيأت لملاقاته سكان عرشك وسماواتك، مولانا محمد المصطفى أجل من جر رداء الاصطفا في مواكب معارفك، ومواهب لطائفك.

أ- (سابق) في ب.
ب- (سابح) في ب.
ت- (الاهي) في ب.

دعاؤك أيها المصلي

اللهم كما جعلتني من أمته، فأدخلني في حزب محبته، واحشرني في زمرته، وأذقني حلاوة مودتـــه، وحطني بمعاقل ولايته ونصرتـــه. اللهـــم إني أسألك بـــرداء كبريائك، و(بازار)[أ] عظمتك وجبروتك، يا الله يا رحمان، يا ذا الفضل والإحسان، أعنّي على قمع نفسي الأمارة، مما تدعوني إليه من حب الدنيا والأمارة. اللهـــم يا من تجلى على الطور فجعله دكا بباهر السلطان، (تجل)[ب] لقلبي بنور توفيقك حتى تفتت منه جبال وساوس الشيطان. اللهم ألبسني دروع لطفك وعصمتك، حتى تقيني بهما بوادر نقمتـــك. اللهـــم إني أسألك بك لديك، وباسمك الأعظم الأعز إليك، وبجميع أسمائك الحسنى، التي احتوت على سرك الأسمى، أن تمتعني بالنظر إلى وجهك الكريم، مع من أنعمت عليهم بذلك في جنان النعيم، وأن تقويني على مشاهدات كشف نورك العظيم، ووفقني للعمل الموصل إلى ذلك يا كريم. اللهم وطهرني من موانع الدخول في حضرتك، فإنك قادر على ذلك وكل شيء في قبضتك. اللهم اجعلني مسقط رحمتك ومهبط خيرك وبركاتك. اللهم اغسل دنس قلبي من الآثام، وباعـــد بيني وبين الخطايا العظـــام، وأجرني يا ذا الجلال والإكرام من القطيعـــة والفضيحـــة والإعدام، وواصل بين روحي وروح حبيبك سيد السادات، في الحياة وبعد الممات،

أ- (بازاء) في أ.
ب- (تجلى) في أ.

سلسلة تحقيقات رقم: 3
طبع وتصميم مطبعة أنفو-برانت فاس . سنة 1428-2007
تقديم وتحقيق: د. خالد بن أحمد الصقلي
كلية الآداب - ظهر المهراز - جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس

بتوالي السعادات. اللهم احمل أنفاس هذا العبد ولحظاته وحركاته، بأصابع مودة حبيبك حتى لا ينقلب إلا في مرضاتك ومرضاته. وصل اللهم عليه أشرف الصلوات، وبارك عليه بأفضل البركات، وسلم عليه بأتمّ السلام، وحيه بأجمل التحية والإكرام، على قدر محبتك له، واجتبائك وزنة تقريبك له، واصطفائك وعدد (تحليك)[أ] له، (بمشاهدته)[ب] لجمالك، ومداد بحار كماله المستمد من كمالك، وعدد اجتنائه أثمار رحماتك، واجتلائه أقمار جلواتك بحضراتك، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأصهاره وأنصاره وأتباعه وشيعته وأهل حرمته وتابعي سنته وعلى أمته وأهل محبته،وعلينا معهم، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالـــمين.

أ- (تجلياتك) في ب.
ب- (ومشاهدته) في ب.

سلسلة تحقيقات رقم: 3
طبع وتصميم مطبعة أنفو-برانت فاس . سنة 1428-2007
تقديم وتحقيق: د. خالد بن أحمد الصقلي
كلية الآداب - ظهر المهراز - جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس

[ص: 106] ثم يختم (بالصلوات)[أ] المأثورة برواتها ورواياتها وهي:

ابن مسعود: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم.

لفظ آخر: اللهم صل على محمد النبي الأمي، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم.

كعب بن عجرة(*): اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيـــد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت [على إبراهيم و][ب] على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

أبو (حميد)[ت] الساعدي(*): اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

أ- (بالصلاة) في ب.

*- هو كعب بن عجرة بن عدي بن عبيد، يعد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانظر:

- علي ابن حزم: جمهرة انساب العرب، طبع دار المعارف، القاهرة ــ طبعة خامسة بدون تاريـــخ، ص: 442.
- أحمد ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، مطبعة السعادة، القاهرة ــ الطبعة الأولى، 1328 هـ/1910م، ج III، ص: 297-298.

ب- سقط ما بين معقوفتين من أ.

ت- (حامد) في أ و ب.

*- صحابي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث، وانظر: الإصابة، ج VI ، ص: 46.

أبو سعيد الخدري: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد، كما باركت على إبراهيم.

طلحة بن عبيد الله: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيـــد. وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

[ص: 107] لفظ آخر: اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيـــد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم، إنك حميد مجيد.

لفظ آخر: اللهم صل على محمد، كما صليت على إبراهيم [وآل إبراهيم][أ]، إنك حميد مجيـــد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(زيد)[ب] بن خارجة(*): صلوا واجتهدوا ثم قولوا: اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

أ- سقط ما بين معقوفتين من أ.

ب- سقط من أ.

*- هو زيد بن خارجة بن بدر بن أبي زهير الأنصاري، شهد غزوة بدر الكبرى، وادعى قوم أنه تكلم بعد الموت، وانظر:

- جمهرة، مصدر سابق، ص: 364.
- الإصابة، م.س، ج I، ص: 565.

علي بن أبي طالب: اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته، كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيد.

أبو هريرة: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد.

لفظ آخر: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد، كما باركت على إبراهيم.

(بريدة)[1] بن الحصيب(*): اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم إنك حميد مجيد.

ابن مسعود: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت وترحمت [ص: 108] على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

1- (بريرة) في ب.

*- هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، وانظر:

* جمهرة، مصدر سابق، ص: 240.
* الإصابة، م.س، ج 1، ص: 146.
* الاستيعاب في معرفة الأصحاب ليوسف النميري، طبع بهامش الإصابة، ج 1، ص: 173.

لفظ آخر: اللهم صل على محمد وعلى آل بيت محمد، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم صل علينا معهم. اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم بارك علينا معهم صلوات الله وصلوات المؤمنين، على محمد النبي الأمي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(رويفع)[1] بن ثابت(*): اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة.

عبد الرحمان بن بشر(*): اللهم صل على آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم. اللهم بارك على محمد، كما باركت على آل إبراهيم.

لفظ آخر: اللهم صل على محمد كما صليت على آل إبراهيم، اللهم بارك على محمد كما باركت على آل إبراهيم.

1- (رويبع) في أ.

*- انظر الإصابة، ج 1، ص: 495-529.

*- أنصاري من الصحابة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وانظر: الإصابة، ج 2، ص: 392.

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض، [وملء ما بينهما][أ] وملء ما شئت من شيء، بعد أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد. اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت [ص: 109] نور السموات والأرض ومن فيهن. ولك الحمد أنت الحق، ووعدك حق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيئون حق، ومحمد حق، والساعة حق. اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، لا إله إلا أنت، ولا إله غيرك. اللهم إنك المحمود بكل لسان، والمذكور بكل زمان، أضاء وجهك جميع الأركان، وسطت قدرتك بالعز و(السلطان)[ب]، والأسرار عنك واعية، والأسماع لك مصغية وصاغية، قربت من قربت بفضلك، وأبعدت من أبعدت بعدلك، لا معقب لحكمك، ولا رادّ

أ- سقط ما بين معقوفتين من ب.

ب- (السلطن) في أ.

لقضائك وأمرك، بطنت في سرادقات المجد، وظهرت بمشرقات شموس الحمد، لا أولية لمجدك، كما لا آخرية لغايات حمدك، انفردت بالعزة والجلال، والكبرياء والعظمة والكمال، كنت كنـــزا مخفيا قبل خلقك، فخلقت الخلق وكشفت لهم لثام معرفة حقك، فما بلغ الخلائق حق قدرك، وكشفت لهم عن لثام معرفة حقك، فما بلغ الخلائق حق قدرك، ولا عرفوا مقدار حقيقة خطرك، تعرفت إلى عبادك تعرفا كريما، وتلطفت بالتعرف تلطفا وسيما، وبعثت الرسل فأوضحوا عنك تفهيما، وأحسنوا بإبلاغهم رسالتك تعليما، [ص: 110] واختصصت منهم حبيبا فخيما، وخاطبته إجلالا وتكريما، بقولك: ﴿ وكان فضل الله عليك عظيما ﴾ ([1])، فلم يزل على نصر دينك وللملة (المستقيمة)[أ] مقيما، حتى هدى عبادك صراطا مستقيما، خلقته بيد قدرتك، وغمسته ببحار نعمتك، وأضأت فضاء عالم القدس بنور (غرته)[ب]، وأسجدت ملائكتك (لآدم)[ت] والمقصود جمال ذرته، الآمر الناهي جميع عبادك، الصادع لهم قبل وجوده وبعده بتوحيدك، الذي وشحته بوشاح الجلالة، وختمت به النبوءة والرسالة، وعظمت قدره فوق جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين تعظيما، إذ خاطبته بقولك: ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبيء يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ ([2]).

1- الآية: 113 من سورة النساء.

أ- (العوجاء) في أ و ب.

ب- (عزته) في ب.

ت- سقط اللام من أ.

2- الآية: 56 من سورة الأحزاب.

اللهم إنك أخبرتنا أنك صليت في أزلك على حبيبك المختـــار، وصلى عليه معك ملائكتك الأبرار، وأمرت عبادك المؤمنين بالصلاة على سيد المرسلين، فوجب عليهم أداء الصلاة والتسليم، في عالم الأرواح والأشباح بموجب كلامك القديم، فصلوا عليه في أزلك تكريما، وسلموا كما أمرتهم تسليما، وها أنا العبد الضعيف، [ص: 111] قد عمني فيمن عمه خطابك الشريف، فلما سرحت عين قلبي في حدائق كتابك، برقت لي بوارق خطابك، فامتثلت الأمر مع المؤمنين، فبادرت بالصلاة على حبيبك الأمين، ولما ذقت مطعم سرها بالجنان، وجدت لها من الثمرات ما لم أجده في الجنان، ووقفت على ساق الجد والاجتهاد، أغرس أغصان معانيها في صميم الفــؤاد، وأطيب بها الألسنة والأفــواه، بتردد الصلاة على مولانـــا محمد بن عبد الله. اللهم إني جئت متعلقا بأذيالها، ومتمسكا بأحبالها، محسوبا من أضيافها، نازلا بساحة أريافها، واقفا بفنائها، قاطعا زهر بهائها، لاهجا بشكرها، لاثما كف ذكرها، مستنشقا أريج أعرافها، مغتبقا صبوح أعرافها، صادقا بحبها، سائغا طيب قربها، راجيا لحظ عطفها، مستنشقا نسيم لطفها، فهي عندك الذخر المقبول، والكنـــز المـــأمول، وأجل الوسائل، ورسائل المسائل لكل واقف ببابك وسائل، وهي وسيلتي عندك لنيل الفواضل، وما بعد الصلاة على الحبيب من وسائل. اللهم مدّ عليّ من نورها ظلا ظليلا، وسرادقا من سنا سرها جليلا. اللهم اجعلها لي خير وقاية،

وألبسني بها [ص: 112] إكليل العناية. اللهم اجعلها لي عندك خير وديعة توفينها يوم (القيامة)(أ)، والنفس وجلة (وجيعة)(ب). اللهم اجعلها شافعة في وفي أهلي وأولادي، وأبرد بكأسها الأصفى يوم العطش حر أكبادي. اللهم اعمر بنورها فؤادي، واملأ بجودها مني الأيادي. اللهم اجعلها من أجل راحلتي وزادي، لأجدها ذخيرة يوم ينادي المنادي. اللهم اجعلها معراجي إلى سماء محبة رسول الله ﷺ ما طاب ذكره على الأفواه. اللهم اجعل صلواتي عليه هدية واصلة مني إليــه، قائمة مقامي لديه في تقبيل راحتيه، خاضعة بالاستسلام ومبلغة مني السلام، وبادلة له باحتشام مع ما أحده من الشوق والغرام. اللهم أبلغه صلواتي عليه، واجعلها وسيلتي ورسالتي إليه. اللهم إنك أنت المأمول، أن لا تحرمني من القبول المسئول. اللهم إنه نبي التوبة والمرحمة، فلا تحرمني من شفاعته التي هي أجل (المكرمة)(ت). اللهم إنك جعلت شفاعة خاتم أنبيائك، (مظهر)(ث) ثمرات صفاتك وأسمائك، من عفو وحلم وكرم، ورحمة وسعة غفران وعظم، وهبة وجود [ص: 113] وإحسان، وإنعام وإفضال وإعطاء وامتنان، وبسط ورزق وحفظ وحمد، وإغاثة وتوبة وهدى ومجد، ورفع وعز ووراثة وجلال، وشكر

أ- (القيمة) في أ و ب.
ب- (وديعة) في أ.
ت- (مكرمة) في ب.
ث- (مطهر) في أ.

وصبر وود وكمال، ورأفة وصدق وعلا وجمال. اللهم (أطعمني)[أ] بشفاعة حبيبك الأسمى، من خيرات هذه الأسماء، وأولادي وأهلي، وإخواني في الدنيا والآخرة [بالسرور والتهاني][ب].

أ- (أطعمني) في أ.

ب- سقط ما بين معقوفتين من أ.

مناجاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

"سألتك يا رسول الله، يا مولانا محمد بن عبد الله، يا من ليس له في المقربين أشباه، يا من له جاه فوق كل جاه، إني غفرت في ترابك الجباه، وشرفت بلثمي أقدامك الشفاه، انظر إلي نظرة المعامل بالإحسان، يا من عم خيره كل إنسان، فيا ليت شعري أأنت راض عني فأهنأ برضاك ؟ أم أنت غضبان علي فأرزأ برضاك يوم ألقاك ؟ ويا ليت شعري كيف أنا عندك؟ أم ممن يرد حوضك؟ أمن الذين يذادون عنه ويقال (فيهم)[أ]: لا تدري ما أحدثوا بعدك؟ ما من هو عند الله والناس أحمد المحمودين ؟ إني استجرت بجاهك أن (لا)[ب] أكون من المطرودين، أو من الذين عن

أ- سقط من أ.

ب- سقط من ب.

باب الجنة مردودين. يا رسول الله يا سيد السادات، [ص: 114] أجرني من جميع الآفات في الحياة و(بعد)(أ) الممات، يا حبيب عالم الغيب والشهادة، أحضرني عند سكرات الموت لتلقنني الشهادة، ولا تدعني يا من عم الكونين غيث جوده، عند الممات ملعبة لإبليس وجنوده. إنك أكرم على الكريم، من أن تدعني للشيطان الرجيم، ومن أن تدعني في تلجلج لساني في القبر ومرهبه، وأنا المصلي عليك والمومن بك وبما جئت به، مدني في قبري بنورك الأسنى، حتى يفتح لي باب من الجنة الحسنى، ويغلق دوني أبواب النيران، أنا في جوارك فإنك لم تخفر ذمة الجيران، وتفقدني في (القيامة)(ب) يا نعم الحبيب، واجعلني تحت لوائك مع أمتك على الكتاب، واسقني وأولادي وأهلي وإخواني من حوضك (المورود)(ت)، وحاشى أن تنساني وأظلني وإياهم بظلال لوائك المعقود، يوم يكون آدم فمن دونه تحت ضيائه الممدود".

أ- سقط من أ.

ب- (القيمة) في أ و ب.

ت- سقط من أ.

(واللهم)(أ) احفظني وأولادي وأهلي من جميع الآفات، واضرب علينا سرادقات حفظك وحرزك المحيطة بنا من جميع الجهات، واختم لنا ولمؤلفه وسامعيه وكاتبيه (بالصالحات)(ب)، [واغفر لنا وارحمنا وارفع لنا الدرجات، في الحياة وبعد الممات، يا باسط الأرضين ورافع السموات](ت)، واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والمسلمات، والمومنين والمومنات، [ص: 115] الأحياء منهم والأموات، إنك كثير الخيرات، ودائم البركات. اللهم هذا الدعاء، ومنك الإجابة، ومنك الإحسان، ومنا الإنابة.

اللهم كما أطلقت لساني في الطلب، أنعم علي بفيض الجود، ولا تكلني إلى طلبي فكل خير منك بدأ وإليك يعود، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى السادات التابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

قال المؤلف رحمه الله تعالى: " وكان فراغنا من تأليفه يوم الأربعاء الثامن من رجب الفرد الحرام. سنة خمسين وتسعين وألف. والحمد لله رب (العالمين)" (ث).

[كمل بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم](ج).

أ- سقط من أ.

ب- (بالصلحت) في ب.

ت- سقط ما بين معقوفتين من ب.

ث- (العلمين) في أ.

ج- سقط ما بين معقوفتين من ب.